
سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
هَذَا دِينُنَا
د.إبراهيم أبو شادي
(١٢)-منشورات محرم- ١٤٤٧هـ
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي النبي الكريم-صلي الله عليه وسلم-وبعد..

يسر موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية والنشر الالكتروني نشر هذه الرسالة من سلسلة (هذا ديننا) ،وهو جمع مبارك لمقالات ودراسات الدكتور الفاضل "إبراهيم أبو شادي-حفظه الله" ، وقد شرفنا في موسوعاتنا ،وهذا هو الجزء ١٢،- عدد شهر محرم أول العام الهجري١٤٤٧هـ، وسبب العدد الناقص من السنة الماضية، هو في الغالب سفر فضيلته- والله أعلم-فلم يكتب علي صفحته إلا القليل جدًا .

وننبه أن هذه السلسلة دورية وشهرية بأذن الله ..نقوم بجمع منشورات فضيلته ،ولكن الجمع لشهر واحد منصرف بداية من السنة الجديدة الهجرية ١٤٤٦هـ إلي ما شاء الله ،ونبدأ الجمع من نهاية الشهر لبدايته تنازليًا.. وهدف الموسوعة حفظ ملفات ومنشورات الأفاضل..

ونسأل الله تعالي أن يتقبل منا هذا العمل لوجهه الكريم ولايجعل للشيطان فيه حظًا ولانصيبًا..والله المستعان

مع تحيات

موسوعة اعرف دبنك للعلوم الشرعية



يا بني:

وإذا صار خطيب الجمعة موظفا لا داعية إلى الله ببصيرة وعلم فكبِّر على الدعوة والعلم أربعا.

سمعت خطيبا اليوم لا لغة ولا نحو ولا فقه ولا أفكار مترابطة ولم تكن في الخطبة آية أو حديث - وكان في خطب أخرى كلما استدل بحديث فإما ضعيف أو موضوع - والخطبتان لا صلة بينهما فالأولى عن موضوع والأخرى عن موضوع آخر. !!

فاتقوا الله يا إخوة في المصلين وأعِدُّوا الخطبة إعدادا جيدا وأخلصوا للدعوة فالناس يريدون علما حقيقيا لا قصصا وحكايات ما أنزل الله بها من سلطان.



بطلان قاعدة (قلِّد من أجاز) ووجوب تحري الراجح من الخلاف الفقهي وإجماع العلماء على ذلك:

قاعدة (قلِّد من أجاز) هى قاعدة هزيلة تخالف إجماع العلماء على وجوب تحري الراجح من الخلاف الفقهي على كل فقيه أو مفتٍ ولا يجوز له عرض المذاهب الفقهية على المستفتي وتصويبها جميعا وقوله له : خذ ما شئت ودع ما شئت فليس هذا سلوك الفقهاء المتقين الصالحين.

يقول الدكتور علي جمعة في كتابه (الفتاوى العصرية ص٤٠):

نحن دائما نقول إذا رأينا خلافا نقول: قلِّد من أجاز .(انتهى).

وما الفرق بين هذا القول وما يفعله الدكتور سعد الدين الهلالي من التلاعب بدين الله تعالى ؟؟! وهل يحق للدكتور علي جمعة بعد قوله ذاك أن يصف الدكتور سعدا بأنه المفتي الماجن كما وصفه من قبل ؟. !

فالواضح أن كليهما يغترفان من معين واحد ولكن تختلف فقط طريقة العرض والوجوه.

وسمعت الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر يقول : نحن عندنا في الأزهر نصحح أو نصوب كل المذاهب والآراء!! حتى أن المذهب الشيعي يُدرس عندنا في الأزهر وهو من المذاهب المعترف بها عندنا. !!!

أقول : ليس من الغريب إذا ما نقرؤه أو نسمعه من بعض المتعالمين حين نراهم يستهزئون بفقه الدليل ويسخرون ممن يلتزمون بالراجح في الخلاف الفقهي. !!!

فهذه ذرية بعضها من بعض فالمعين واحد والوجوه متعددة.

وللجواب عن هذا المنهج الذي يصحح كل الآراء والمذاهب ويوصي بتقليد كل من قال قولا في الإسلام !! نعرض لك إجماع العلماء على وجوب تحري الراجح من الخلاف الفقهي في النقاط الآتية:

١ -قال الإمام ابن القيم في إعلام الموقعين عن رب العالمين (٧/١):

قال الشافعي قدس الله تعالى روحه: أجمع المسلمون على أن من استبانت له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له أن يدعها لقول أحد من الناس.

٢ -قال الإمام القرافي:

الحاكم إن كان مجتهدا فلا يجوز له أن يحكم أو يفتي إلا بالراجح عنده وأما اتباع الهوى في الحكم والفتيا فحرام إجماعا أما الحكم أو الفتيا بما هو مرجوح فخلاف الإجماع .(الإحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام ص٩٢).

٣ -قال الإمام ابن القيم:

لا يجوز للمفتي أن يعمل بما يشاء من الأقوال والوجوه من غير نظر من الترجيح ... بل يكتفي في العمل بمجرد كون ذلك قولا قاله إمام أو وجها ذهب إليه جماعة فيعمل بما يشاء من الوجوه والأقوال حيث رأى القول وفق إرادته وغرضه عمل به فإرادته وغرضه هو المعيار وبها الترجيح وهذا حرام باتفاق الأمة .(إعلام الموقعين ٢١١/٤).

٤ -قال الإمام ابن الصلاح:

واعلم أن من يكتفي بأن يكون في فتياه أو عمله موافقا لقول أو وجه في المسألة ويعمل بما شاء من الأقوال أو الوجوه من غير نظر في الترجيح ولا تقيَّد به فقد جهل وخرق الإجماع .(أدب المفتي والمستفتي ص١٢٥).

٥ -قال الإمام الرازي :

إجماع الصحابة على العمل بالترجيح .(المحصول ٥٢٩/٥).

وقال أيضا :

القول في الدين بمجرد التشهي باطل بإجماع المسلمين... لأن الأمة مجمعة على أنه لا يجوز العمل بالأضعف عند وجود الأقوى فيكون مخالفه مخطئا).المحصول ٥٥/٦. (

ووصف الإمام ابن القيم من يفتي بالتشهي وبما يوافق غرضه وهواه بقوله: وهذا من أفسق الفسوق وأكبر الكبائر.(إعلام الموقعين ٢١١/٤).

٦ -قال الإمام الشوكاني:

ومن نظر في أحوال الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم وجدهم متفقين على العمل بالراجح وترك المرجوح ... بالإجماع على استعمال الترجيح في كل طبقة من طبقات أهل الإسلام .(إرشاد الفحول ص٤٦٠).

٧ -قال الإمام الونشريسي:

وأما أن يعمل أو يفتي أو يحكم بما شاء من الأقوال والوجوه من غير نظر في الترجيح ولا تقييد بالمشهور والصحيح فإنه لا يحل ولا يجوز فإن فعل فقد أثم بلا نزاع وجهل وخرق سبيل الإجماع .(المعيار المعرب ٣٢/١٢).

٨ -قال الإمام الآمدي:

وأما أن العمل بالدليل الراجح واجب فيدل عليه ما نُقل وعُلم من إجماع الصحابة والسلف في الوقائع المختلفة على وجوب تقديم الراجح من الظنين .(الإحكام في أصول الأحكام ٢٤٦/٤).

٩ -قال الإمام الحسين بن رشيق:

وجوب الترجيح واتباع الأرجح ... ودليل ذلك إجماع الصحابة على طلب الأرجح والأوقع في النفس في الرواية .(لباب المحصول ٧٤٢/٢).

١٠ -قال الإمام الزركشي:

إذا تحقق الترجيح وجب العمل بالراجح وإهمال الآخر لإجماع الصحابة على العمل بما ترجح عندهم من الأخبار .(البحر المحيط ٤٢٥/٤).

١١ -وقال الإمام ابن فرحون:

فإن لم يقف على المشهور من الروايتين أو القولين فليس له التشهي والحكم بما شاء منهما من غير نظر في الترجيح .(تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام ٥٧/١)

١٢ -قال الإمام المرداوي:

الترجيح تقوية إحدي الأمارتين على الأخرى بدليل فيعلم الأقوى فيعمل به ... قال الطوفي: العمل بالأرجح متعين عقلا وشرعا وقد عملت الصحابة بالترجيح مجمعين .(التحبير شرح التحرير ٤١٤١/٨).

١٣ -وأوجب الإمام ابن حجر الهيتمي على المفتي الترجيح بين القولين في المذهب وقال : ونقل ابن الصلاح فيه الإجماع .(انظر : تحفة المحتاج بشرح المنهاج ١١١/١٠).



يا بنى:

والعتابُ غلط مع مدمني الغلط ولا يصحُّ العتاب مع من قصد ظلمك أو خيانتك أو إهانتك فليس كلُّ ألم يستحق العتاب وليس كل وجع يستحق الملام وما عليك سوى الانسحاب لتريح قلبك وعقلك.

فما العتابُ إلا للمحبين ومن لم يقصدوا ألمك وما عداهم فاعتزلهم ففي العزلة راحة وهى لقلبك أجمل واحة.



يا بنى:

واعلم أن مقولة(ما في قلبي على لساني) شعار الحمقى الطائشين فلا ينبغي أن يكون كل ما في قلبك على لسانك فقد تجرح إنسانا أو تُحزن صاحبا أو تخسر حبيبا لأنك لم تختر ما تتحدث به ولم تجعله يمر على عقلك قبل مروره على لسانك ولسان العاقل وراء قلبه وقلب الأحمق وراء لسانه.

ولو أخرج الناس كل ما في قلوبهم لتصافحوا بالسيوف في الشوارع فليس كل ما يُعلم يقال وليس كل ما في القلب نتحدث به فاضبط لسانك بميزان العقل.

وما أحسن ما قاله الإمام ابن حبان :

وإن من أعظم أمارات الحمق في الأحمق : لسانه فإنه يكون قلبه في طرف لسانه ما خطر على قلبه نطق به لسانه.

والأحمق يتكلم في ساعة بكلام يعجز عنه سحبان بن وائل (هو رجل يُضرب به المثل في الفصاحة ويُقال: أخطب من سحبان وأفصح من سحبان) ويتكلم في الساعة الأخرى بكلام لا يعجز عنه باقل (باقل: هو رجل من ربيعة يُضرب به المثل في العِيّ والحمق وعدم البيان).

والعاقل يجب عليه مجانبة من هذا نعته ومخالطة من هذه صفته فإنهم يجترئون على من عاشرهم ألا ترى الزُّط(جنس من السودان والهنود) ليسوا بأشجع الناس ولكنهم يجترئون على الأُسْد لكثرة ما يرونها .(روضة العقلاء ص١١٨).

وقال أيضا:

والأحمق إذا أعرضت عنه اغتمَّ وإذا أقبلت عليه اغترَّ وإن حلمت عنه جهل عليك وإن جهلت عليه حلم عنك وإن أسأت إليه أحسن إليك وإن أحسنت إليه أساء إليك وإذا ظلمته انتصفت منه ويظلمك إذا أنصفته .(روضة العقلاء ص١٢٤).

فمن هذه صفته ليس طيب القلب فما كان الحمق يوما دليلا على طيبته وما كانت مشاعر الناس التى جرحها بسكين لسانه دليلا على صفاء قلبه.

فاجعل بينك وبين هؤلاء مسافة لا يتعدونها لتسلم من حمم قلوبهم ورصاص ألسنتهم.



يا بنى:

واعلم أن أصل إطلاق جملة (علماء الحيض والنفاس) على علماء أهل السنة أصحاب الحديث كأئمة العصر : ابن باز وابن عثيمين والألباني ومقبل الوادعي والفوزان من قول عمرو بن عبيد المعتزلي فقد قدح في علماء السنة في عصره بقوله:(علمهم دم في خرقة)(الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٨٥) أى: علمهم منحصر في أحكام الحيض والنفاس. !!

فأنت ترى أن سلفهم معتزلي يقدس العقل ويقدمه على النقل !! فلا تستغربن إطلاق أهل البدع مقولة (علماء الحيض والنفاس) على أعلام أهل السنة وأئمة الهدى في هذا العصر ومن قرأ لهؤلاء الأعلام لعلم أنهم أفهم الناس للقرآن والسنة وللواقع ومن نظر في كتبهم وفتاويهم لوجد فيها الفوائد التي تشد إليها الرحال في أمور الدين وواقع المسلمين.

ومن لزم غرزهم وفقههم فقد نجا من مضلات الفتن فهم سائرون على منهاج النبوة وطريق سلف الأمة مع تقديرهم للأئمة الأربعة فمن فقههم يقتبسون ومن أخلاقهم ينهلون.



الرد العلمي على شذوذ وشبهات دار الإفتاء المصرية ومن نحا نحوها في تحريمها لختان الإناث: !!!

قرأت كلاما غريبا مريبا على صفحة دار الإفتاء المصرية يحرم فيه ختان الإناث وهو قول شاذ مثل أقوال الدكتور سعد الدين الهلالي الشاذة فهم يسيرون على نفس الخط فلا يغرنك دفاعهم عن الحجاب ضده أو دفاع الدكتور علي جمعة عن الحجاب فعندهم من الأقوال الشاذة المخالفة للكتاب والسنة والإجماع مثل الذي عنده لا فرق.

وفي هذا المقال نرد على شبهات دار الإفتاء المصرية وعلى الدكتور علي جمعة الذي أفتى بنفس الفتوى عندما كان مفتيا رغم أنه قبل أن يجلس على كرسي الإفتاء كان يقول بأن ختان البنات سنة.!!!

تقول دار الإفتاء المصرية على صفحتها بتاريخ (٢٠١٧/٧/٢٠):

ختان الإناث ومسئولية الطبيب الذي يقوم به

الممارسة المعروفة بـ "ختان الإناث" محرَّمة شرعًا ومُجرَّمة قانونًا، ولا يجوز الإقدام ولا الإعانة عليها بحال؛ لثبوت ضررها الطبِّي والنفسي والاجتماعي الجسيم؛ ومن ثم يحْرُم الإقدام على ممارستها من قِبل الطبيب أو غيره أو الإعانة عليها.(انتهى كلامها).

ونرد على هذا القول الشاذ بالآتي:

١ -اختلف الفقهاء في حكم ختان الإناث على ثلاثة أقوال:

القول الأول :

ذهب الشافعية في قول والحنابلة في رأى إلى أنه واجب .(انظر: تحفة الحبيب على شرح الخطيب ٢٦١/٥ والمجموع ٣٠٠/١ والإنصاف ٩٧/١ وكشاف القناع ٢٢٢/١).

القول الثاني:

ذهب الأحناف والمالكية ورأى للحنابلة إلى أنه مكرمة أى: مستحب.(انظر: البحر الرائق ٤٩٩/٢ والدر المختار ٦٥١/٦ وشرح مختصر خليل للخرشي ٤١٢/٣ والفواكه الدواني ٨٧٧/٢ والمغني لابن قدامة ١٠٠/١).

القول الثالث:

ذهب الأحناف والحنابلة إلى أنه سنة .(انظر: شرح زاد المستقنع ١٤٤/١ والدر المختار ٦٥١/٦).

فأنت ترى أقوال الفقهاء لا تخرج عن ثلاثة : واجب - سنة - مكرمة ومكرمة تعني: مستحب.

ولم يقل أحد بالتحريم طوال هذه القرون الطويلة ثم يأتي أصحاب أهواء وأغراض يقولون بالتحريم انسحاقا تحت أقدام حركات النسوية. !!!

٢ -ختان الإناث دلت عليه السنة ومن الأدلة على ذلك:

أ- حديث: إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل .رواه مسلم(٧٨٣).

فالختان الأول : موضع ختان عضو الرجل.

والختان الثاني: موضع ختان عضو المرأة.

وهذا يدل على أن النساء كن يختتن على عهد رسول الله ولم ينكره رسول الله عليهن.

ب- حديث: إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل .رواه ابن حبان (١١٨٣) والترمذي(١٠٨) وصححه الألباني.

والحديث الأول يفسره ويوضحه.

ج- حديث: الفطرة خمس : الختان ...رواه البخاري(٥٨٩١) ومسلم (٢٥٧).

والختان هنا لفظ عام يشمل الذكور والإناث وليس لهذا العموم مخصص وخطاب النبي للواحد يشمل غيره حتى يقوم دليل على الخصوصية .(انظر: فتح الباري ١٠/٣٥٤).

د- حديث أم عطية(كانت تعمل ختانة للبنات في المدينة) التي قال لها رسول الله: إذا خفضت فأشمي(اقطعي قليلا واتركيه مرتفعا حسنا) ولا تنهكي (لا تبالغي في القطع بل أبقي منه بعضا عاليا) فإنه أسرى للوجه وأحظى عند الزوج .رواه الطبراني في المعجم الأوسط(٢٢٥٣) والصغير (١٢٢).

وهذا الحديث صححه السيوطي في الجامع الصغير(٢٩٧) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٨٨٨٦): حسن.

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري(١٠/٣٥٣ ح ٥٨٨٩): وله شاهدان من حديث أنس ومن حديث أم أيمن عند أبي الشيخ في كتاب العقيقة وآخر عن الضحاك بن قيس عند البيهقي.(انتهى).

والظاهر من صنيع ابن حجر أنه يحسنه.

وصححه الألباني لطرقه وشواهده في الصحيحة(٧٢٢) وصحيح الجامع(٢٣٦).

٣ -ختان الإناث كان معروفا عند السلف:

أ - عن بكير بن الأشج أن أم علقمة مولاة عائشة أخبرته أن بنات أخي عائشة خفضن فقيل لعائشة : يا أم المؤمنين ألا ندعو لهن من يلهيهن ؟ قالت: بلى ....إلخ .رواه البخاري في الأدب المفرد (٩٤٥) وقال الألباني: حسن.

وهذا يدل على أن ختان الإناث كان معروفا عند السلف بدليل ختان بنات أخي عائشة رضى الله عنها.

ب- عن ابن عباس قال : الختان سنة للرجال ومكرمة للنساء.رواه البيهقي في الكبرى(١٧٥٦٦) وسنده صحيح موقوفا على ابن عباس ولا يصح مرفوعا إلى رسول الله.

ج- دعى عثمان بن أبي العاص إلى طعام فقيل له: هل تدري ما هذا ؟ هذا ختان جارية فقال: هذا شئ ما كنا نراه على عهد رسول الله(أى: صنع وليمة لختان البنات والاحتفال به إذ كانوا يفعلون ذلك خفاء بخلاف الذكور) فأبى أن يأكل .رواه الطبراني في الكبير(٨٣٨٢) وهو حسن.

وفي ذلك قال ابن الحاج: السنة إظهار ختان الرجل وإخفاء ختان الأنثى .(انظر: فتح الباري ٣٥٥/١٠ ح ٥٨٨٩).

٤ -حكى غير واحد من أهل العلم الإجماع على إباحة ختان الإناث واستحبابه ولم يحرمه أحد:

أ - قال ابن حزم: واتفقوا على إباحة الختان للنساء.(مراتب الإجماع(١٥٧.(

ب- قال ابن تيمية : فإن ذلك (أى: ختان الإناث) مشروع مؤكد للمسلمين باتفاق الأمة وهو واجب عند الشافعي وأحمد في المشهور عنه .(مجموع الفتاوى ١١٤/٢١).

ج- قال ابن القيم: لا خلاف في استحبابه للأنثى واختلف في وجوبه.(تحفة المودود ص١٨٦).

د- قال ابن رجب: ختان المرأة مشروع بغير خلاف وفي وجوبه عن أحمد روايتان.(فتح الباري لابن رجب ٣٧٢/١).

وأختم حكاية الإجماع بقول الدكتور علي جمعة القديم قبل توليه منصب مفتي مصر : اتفق الفقهاء على أن الختان في حق الرجال والخفاض في حق الإناث مشروع ثم اختلفوا في كونه سنة أو واجبا .(فتاوى النساء للدكتور علي جمعة ص٤٥٩).

٥ -أما شبهة الدكتور علي جمعة في كتابه(الفتاوى العصرية ص١٨٣) وغيره : أن رسول الله لم يختن بناته فالجواب عنها سهل يسير:

ختان الإناث كان معروفا عند العرب قبل الإسلام لما رواه البخاري في حديث غزوة أحد أن حمزة بن عبدالمطلب قال لسباع ابن أم أنمار : يا سباع يا بن أم أنمار مقطعة البظور.(رواه البخاري ٤٠٧٢) والبظر: هو اللحمة التي تقطع من فرج المرأة عند الختان.

فالحديث يدل على أن مهنة الختانة كانت معروفة عند العرب ولم ينه عنها رسول الله مع عموم البلوى بها ويؤكد ذلك قول ابن المنذر : ليس في باب الختان نهى يثبت .(المجموع للنووي ٣٥٢/١).

فدل ذلك على أن بنات الرسول كن مختتنات على عادة العرب في ذلك.

أضف إلى ذلك أمرين:

أ- اعتياد العرب إخفاء ختان بناتهن حياء وعدم الاحتفال به أو الدعوة إليه.

قال القرافي: والشأن عدم الطعام في ذلك والستر وأما ختن الرجل فكانوا يدعون إليه.(الذخيرة ١٦٧/٤).

وقال ابن الحاج: السنة في ختان الذكر إظهاره وفي ختان النساء إخفاؤه.(المدخل ٢٩٦/٣).

وانظر كذلك : فتح الباري (٣٤٣/١٠) والفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني(٣٠٦/٢).

ب- أن بنات الرسول ولدن جميعا قبل بعثة الرسول ولذلك لم يرد خبر عن ختانهن.

وعدم ورود الخبر بختانهن يؤكد ما قلناه أنهن ختن على عادة العرب.

وكذلك عدم ورود الخبر لا يدل على عدم وقوعه.

٦ -وأما شبهة الدكتور علي جمعة التي ساقها في كتابه (وقال الإمام ص٣١٥) : أن (مكرمة) تعني: ليست من الشريعة.!!!

فلا يوجد هذا المعنى الذي ادعاه في لغة العرب بل صرح الأئمة بأن مكرمة يعني: مستحب .(انظر: الفواكه الدواني للنفراوي ٣٠٦/٢ والبيان والتحصيل لابن رشد ١٦٣/٢).

٧ -وأما شبهة الدكتور علي جمعة في كتابه(فتاوى البيت المسلم ص٧٧): أن لفظ الختان لا يطلق في اللغة على المرأة !!! وسخر ممن جهل ذلك. !!!

فهذا يدل على جهله بلغة العرب فقد قال ابن دريد:

قال الشاعر:

فإن تكن الموسى جرت فوق بظرها

فما ختنت إلا ومصان قاعد

(جمهرة اللغة ١٤٤/١) وانظر : إصلاح المنطق لابن السكيت ص٢٩٦.

وقال أبو منصور الأزهري: والختان موضع القطع من الذكر وكذلك الختان من الأنثى موضع الخفض من نواتها ومنه الحديث المروي عن عائشة : إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل .(تهذيب اللغة ١٣٢/٧) وانظر: المخصص لابن سيدة (٣٢/٢) ولسان العرب لابن منظور(١٣٨/١٣) وشرح شواهد شرح شافية ابن الحاجب في علم الصرف لعبد القادر البغدادي(٢٩١/٤) وتاج العروس للزبيدي(٤٧٩/٣٤).

فالختان يطلق على الذكر وعلى الأنثى في لغة العرب وليس كما ادعى وتعالم الدكتور علي جمعة.

٧ -وأما شبهة الدكتور علي جمعة : أن لفظ (الختانان) تعبير مجازي على التغليب يقصد: تغليب جانب الذكر ومعنى ذلك أن الحديث لا يدل على أن المرأة مختونة هى الأخرى.

فالرد عليه بأمرين:

أ- لفظ(الختانان) في الحديث مثنى حقيقي وليس على التغليب المجازي كما ادعى فقد وضع الإمام محمد أمين بن فضل الله في كتابه (جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين ص٤٤) لفظ(الختانان) ضمن المثنى الحقيقي.

ب- في الحديث الآخر: ومس الختان الختان.

وهذا على التفصيل والتفسير للفظ(الختانان) ويدل على أن الختان الأول للرجل والثاني للمرأة وأن المرأة مختونة هى الأخرى.

٨ -أما شبهة أن الختان له أضرار نفسية وطبية على المرأة فهذه شبهة دحضها كثير من الأطباء ومنهم الدكتور محمد علي البار عضو الكليات الملكية للأطباء في المملكة المتحدة في كتابه (الختان) انظر من ص٧٥ إلى ص١١٢ حيث شرح فوائد الختان الدينية والصحية وطرق إجراء عملية الختان ومضاعفاتها.

٩ -أما شبهة أن الإمام ابن المنذر نفى وجود خبر صحيح في الختان.

فننقضها بأمرين:

أ- الذي نفاه ابن المنذر تحديد وقت إجراء الختان وليس نفى وجود خبر صحيح في الختان وانظر في ذلك قوله في كتاب:(الإشراف على مذاهب العلماء ٤٢٣/٣) قال: وقد اختلفوا في وقت الختان فكرهت طائفة أن يختن الصبي يوم سبوعه ...ليس في باب الختان نهى ثبت ولا لوقته خبر يرجع إليه ولا سنة تتبع .(انتهى كلامه).

وكذلك النقل عن ابن عبد البر كذب عليه فقد قال ابن عبد البر في كتابه (التمهيد ٦١/٢١) : وقال ابن القاسم : قال مالك: من الفطرة ختان الرجل والنساء.

ب- من ادعى أن ابن المنذر وابن عبد البر نفيا وجود خبر صحيح في الختان لم يلتفت إلى أن هذا النفى يشمل ختان الرجل أيضا وقد علمت أنه ثابت في البخاري ومسلم وغيرهما فتنبه.

١٠ -ختان البنات سنة شاء من شاء وأبى من أبى ومن تقوم به طبيبة متخصصة ثقة.



يا بني:

إياك أن تترك عليك مظلمةً لأحدٍ قبل موتك وتستهين بدعوات المظلومين ! وتأوُّهات المكروبين ! فإنه ليس بينها وبين الله حجاب.

وأشدُّ كلمة قد تسمعها :

)لقد شكوتك إلى الله فهل أعددت للسؤال جوابا؟(!

)حسبي الله وأفوِّضُ أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد(

وهذه كلمة لو تعلم عاقبتَها لزُلْزلتَ زلزالا عظيما وزالت من قوتها الجبال وغاضت من سطوتها البحار.

ثم إياك أن تعلم الحقَّ ولا تشهد به خوفا من ظالم أو رجاء مصلحة عنده فحينئذٍ الساكتُ والظالمُ سواء.



بدعة (الصلاة الكمالية) التي يدعو إليها الدكتور علي جمعة وأصل الأذكار المبتدعة عند الصوفية القبورية :

سمعت مقطعا للدكتور علي جمعة (شيخ الطريقة العلوية الصديقية الشاذلية ومفتي مصر السابق) يذكر فيه صلاة مبتدعة يسميها (الصلاة الكمالية) ويرتب على تكرارها ثوابا كبيرا !!! دون دليل إلا المنامات وهى دليل معروف عند القبورية أمثال الدكتور علي جمعة ومعلوم أن المنامات لا يؤخذ منها شرع.

نص هذه الصلاة المبتدعة:(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق بكماله).

وقال علي جمعة:
كان الشيخ أحمد الدردير يصلي بها (١٠ مرات) فتُحسب له (١٠ آلاف) (من الذي يحسب يا علي؟!!) يعني لو عملتها (١٠٠ مرة) يبقى ب(١٠٠ ألف). !!!
ثم قال علي جمعة :
وقيل(من الذي قال يا علي؟!!) : إن العشرة دول ب(١٠٠ ألف) يعني لو عملتها (١٠٠ ألف مرة) يبقى بمليون.
وذكر علي جمعة أن الشيخ الشوني كان يصلي على رسول الله كل يوم حوالي (٣٠ أو ٤٠ ألف مرة) ولما نام رأى الرسول صلى الله عليه وسلم في المنام فسأل الرسول : هل هناك أحد يصلي عليك أكثر مني؟ فقال له الرسول: أيوة أحمد الدردير كان يقول : (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق بكماله). !!!
فذهب الشوني إلى أحمد الدردير وأخبره بالمنام فقال له أحمد : من أخبرك ؟ فقال: رسول الله. !!!
وللرد والتعليق على هذه البدعة المنتشرة نقول:
١ -من عادة الصوفية القبورية إضفاء القداسة على أورادهم المبتدعة فيدعون أن هذا الورد إلهام من الله أو سمعوه يقظة !! أو مناما !! من رسول الله !! أو من الخضر !! وكل هذه أكاذيب ليس عليها أمر السلف الصالح.
فقد ذكر أحدهم أن هذه الأوراد والأذكار : من إفاضة الرحمن الرحيم لأوليائه الصالحين .(الإفاضة الكبرى لناصر الدين الخطيب ص١٠).
وقد جاء في ترجمة أحمد بن إدريس أنه قال: أملى على رسول الله صلى الله عليه وسلم الأحزاب من لفظه.(المنتقى النفيس ص٩).
ويزعمون أن رسول الله قال لأحمد بن إدريس هذا عن أحد أوراده المبتدعة : خزنتها لك يا أحمد ما سبقك بها أحد علِّمها أصحابك يسبقون بها الأوائل .(المنتقى النفيس ص١١).

ويقصدون بالأوائل : الصحابة والسلف الصالح. !!!

وقالوا عن أوراد أحمد التيجاني : أما أوراده التي تُلقن لكافة الخلق الذي رتبه له سيد الوجود وعلم الشهود صلى الله عليه وسلم.(جواهر المعاني ص٥٣).

٢ -من عادتهم كذلك ادعاؤهم أن هذه الأوراد والأذكار المبتدعة معصومة لأنها من الله إلهاما أو من الرسول يقظة ومناما أو من الخضر يقظة ومناما. !!

فقد قال علي حرازم عن أوراد شيخه التيجاني: وهذه الأذكار بعينها هى التي كتبها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره بتلقينها لكل من طلبه من المسلمين .(جواهر المعاني ٩١/١).

وقال الميرغني في نظمه الذي نظم به أسماء الله الحسنى: رأيت النبى صلى الله عليه وسلم واقفا وسألته وقال لي: قم بقضاء حوائج الناس وأذن لي أن أنظم الأسماء الحسنى وقال لي: كل شطر منها طريقة موصلة .(فيوض البحور ص١٣٧).

وادعوا أن المسبَّعات من أورادهم أنه أهداها الخضر عليه السلام لإبراهيم التيمي في فناء الكعبة .(إحياء علوم الدين للغزالي ٤٧٦/٢).

وفي جواهر المعاني (١٢٦/١) أن (حزب البحر) هو من إملاء الرسول صلى الله عليه وسلم لأبي الحسن الشاذلي.

وزعم محمد عثمان الميرغني أن (نظم البراق) بشَّره رسول الله بحضوره عند قراءته ومن واظب على قراءته ولو بيتا واحدا ينشده بين يديه في الجنة !! .(مناقب صاحب الراتب ص١٠١).

٣ -لو لاحظت ستجد أن أورادهم المبتدعة وأذكارهم مصدرها المنامات والهواتف والإلهام الرباني!! و الصلاة الكمالية التي ذكرها علي جمعة مصدرها منام. !!!

ومثلها ما قاله أبوبكر الكتاني: رأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت : ادع الله لي أن لا يميت قلبي فقال: قل كل يوم أربعين مرة : يا حى يا قيوم لا إله إلا أنت .(البشائر الحاتمة بأسباب حسن الخاتمة لعبدالله الميرغني ص٥٥).

وادعى أبوالهدى الصيادي أن(حزب الجوهرة) إلهام من الله. !!

٤ -تحديد عدد معين للورد أو الذكر المبتدع جعل شيخ الطريقة مشرعا وشريكا لله تعالى في تحديد أعداد الأذكار ووقتها وثوابها وكيفيتها !! وهذا من أبطل الباطل.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية :

وليس لأحد أن يسن للناس نوعا من الأذكار والأدعية غير المسنون ويجعلها عبادة راتبة يواظب الناس عليها كما يواظبون على الصلوات الخمس بل هذا ابتداع دين لم يأذن الله به بخلاف ما يدعو به المرء أحيانا من غير أن يجعله للناس سنة .(الفتاوى الكبرى ١٧٧/٢)

وقال الإمام الشاطبي في البدع التي لا أصل لها :

التزام العبادات المعينة في أوقات معينة لم يوجد لها ذلك التعيين في الشريعة .. فإن صاحب البدعة إنما يخترعها ليضاهي بها السنة حتى يكون ملبِّسا بها على الغير .(الاعتصام ٥١/١).

وقال أيضا عن البدع التي لا أصل لها:

التزام الكيفيات والهيئات المعينة كالذكر بهيئة اجتماع على صوت واحد .(الاعتصام ٥١/١).

٥ -من البدع والأكاذيب التي أحدثها القبورية ترتيب الثواب الكبير على ترديد أذكارهم المبتدعة كما في الصلاة الكمالية فمن أين لكم هذا الثواب الكبير ؟! هل هو وحى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟. !!

لاحظ قول علي جمعة : (وقيل : إن العشرة دول ب(١٠٠ ألف) يعني لو عملتها (١٠٠ ألف مرة) يبقى بمليون).

فمن الذي قال ؟!! ومن الذي رتَّب هذا الثواب الكبير ؟. !!

وليس هو وحده في هذا وإنما هذا الأمر منتشر جدا بين القبورية ومن ذلك:

يقول التيجانية عن (الحزب السيفي): من داوم عليه مرة في الصباح ومرة في المساء لم يُكتب عليه ذنب ومن ذكره مرة تُكتب له عبادة سنة ومرتين سنتين وهكذا...ويعدل صيام رمضان وقيام ليلة القدر. !!

بل أعظم منه: أن من حمله كُتب من الذاكرين الله كثيرا ولو لم يذكره .(انظر : جواهر المعاني ٩٣/١ والدرة الخريدة ص١٥٠).

وزعم التيجاني أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فضل (صلاة الفاتح لما أُغلق) فقال له: المرة الواحدة منها تعدل من القرآن ست مرات وأن المرة الواحدة منها تعدل من كل تسبيح وقع في الكون ومن كل ذكر ومن كل دعاء كبير أو صغير ومن القرآن ستة آلاف مرة لأنه من الأذكار .(جواهر المعاني ١٠٠/١).

فصلاة الفاتح هذه عندهم أفضل من القرآن. !!

وزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن ورد (الصلاة العظيمية) : إن المرة الواحدة منها بقدر الدنيا والآخرة ما فيهما من أضعاف مضاعفة .(المنتقى النفيس ص٥٣)

٦ -بل هم يرهبون المريدين ويخوفونهم من إهمال أورادهم المبتدعة وأذكارهم المؤلفة بأنهم سيصابون بالأمراض والعقوبات ويكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم مدعين أنه هو الذي قال ذلك.

فقد قال التيجانية فيمن ترك ورد (صلاة الفاتح لما أُغلق) : من أخذ هذا الورد وتركه تركا كليا أو متهاونا به حلت به عقوبة ويأتيه الهلاك وهذا إخبار من سيد الوجود صلى الله عليه وسلم لشيخنا .(جواهر المعاني ٥١/١).

د.إبراهيم أبوشادي





بدعة (الصلاة النارية) والرد على الدكتور علي جمعة ودار الإفتاء المصرية:

الصلاة النارية هى إحدى الصلوات المخترعة التي يرددها الصوفية ويروِّج لها الدكتور علي جمعة وهى صيغة للصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم.

وصيغتها:

اللهم صلِّ صلاةً كاملةً وسلِّم سلاما تاما على سيدنا محمَّد الذي تنحلُّ به العُقَد وتنفرج به الكُرَب وتُقضَى به الحوائج وتُنال به الرغائب وحُسن الخواتيم ويُستسقَى الغَمام بوجههِ الكريم وعلى آله وصحبه في كل لمحةٍ ونفس بعدد كل معلومٍ لك.

وقد أطلقوا عليها عدة أسماء:

١ -النارية لأنها في اعتقادهم تحقق ما يطلبه مردِّدها سريعا كأنها نار في الهشيم. !!!

أو أنها تطفئ نار الفتنة. !!!

٢ -التازية نسبة إلى التازي أحد شيوخ الصوفية.

٣ -الكاملة لأن من ألفاظها (اللهم صلِّ صلاة كاملة).

٤ -التفريجية لأنهم يعتقدون في قدرتها على تفريج الكروب. !!!

ويدَّعون أن من شروط قراءتها أن تُقرأ(٤٤٤٤ مرة) !!! بنية قضاء حاجة أو زوال كرْب !!! .

وهذه الصيغة المبتدعة ليس لها أصل شرعي ومخالفة للسنة للأمور الآتية:

١ -هى صيغة مخترعة وإحداث في دين الله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد (أى: مردود) . رواه البخاري (٢٥٥٠) ومسلم (١٧١٨) وفي رواية عند مسلم (١٧١٨) : من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو ردّ.

والصيغة التي تعلمناها من رسول الله صلى الله عليه وسلم هى الصيغة الشرعية التي ينبغي الالتزام بها وهى :اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد . رواه البخاري ومسلم.

٢ -ومن المعاني الباطلة لهذه الصيغة أنها جعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بذاته تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتُقضى به الحوائج ..إلخ وهذا باطل لأن الله تعالى هو الذي يحل العقد ويفك الكرب ويقضي حوائج الداعين له فالله تعالى هو القائل في كتابه :(أمَّن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أإله مع الله قليلا ما تذكرون)(النمل ٦٢).

ولا يجوز التوسل بذات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في قبره ولو كان ذلك جائزا لفعله الصحابة فهذا عمر بن الخطاب يتوسل بدعاء العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم للاستسقاء ولو كان التوسل برسول الله جائزا بعد موته لفعل ذلك عمر والصحابة وقبره صلى الله عليه وسلم ليس ببعيد عنهم ولم يفعل ذلك أحد من السلف الصالح وما كان في عهدهم دين فهو عندنا دين.

بل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لفاطمة ابنته :اعملي ما شئت فإني لا أغني عنك من الله شيئا . رواه البخاري ومسلم.

٣ -أساء الصوفية في تلك التسمية(النارية) فاللفظ له ظلال سيئة على النفس فكيف تكون نارية وفيها تفريج للكروب وقضاء الحوائج..إلخ وادعاء إرادة المجاز هنا في محل تفريج الكرب غير جيد.

٤ -أن مخترع هذه الصلاة النارية ارتكب عدة أخطاء شرعية:

أ- أنه اخترع سببا لإحداث عبادة فقد جعلها تقال عند المصائب والكرب.

ب- وجعل لها عددا محددا(٤٤٤٤مرة) وهذا من اختراع كمٍّ في عبادة وهذا الكمُّ أو العدد لم يرد به شرع وهو بذلك شرع ما لم يأذن به الله وشارك الله تعالى في التشريع.

ج- واخترع مخترعها كيفية مخصوصة لم يأذن بها الله تعالى وهى أنها تُردَّد في جماعة

د- هذه الصلاة النارية فيها غلوّ في رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغلوّ.

٥ -أما ما استدلت به دار الإفتاء المصرية على جواز التوسل بذات النبى صلى الله عليه وسلم وهو حديث عثمان بن حنيف رضي الله عنه حين علمه النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة .رواه الترمذي (٣٥٧٨) فمردود لأن عثمان بن حنيف توسل بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بدليل:

أولا :

أن الأعمى إنما جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليدعو له وذلك قوله : (ادعُ الله أن يعافيني) فهو توسل إلى الله تعالى بدعائه ، لأنه يعلم أن دعاءه صلى الله عليه وسلم أرجى للقبول عند الله بخلاف دعاء غيره ولو كان قصد الأعمى التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم أو جاهه أو حقه لما كان ثمة حاجة به إلى أن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويطلب منه الدعاء له بل كان يقعد في بيته ويدعو ربه بأن يقول مثلاً : (اللهم إني أسألك بجاه نبيك ومنزلته عندك أن تشفيني وتجعلني بصيرا) ولكنه لم يفعل.

ثانيا:

أن النبي صلى الله عليه وسلم وعده بالدعاء مع نصحه له ببيان ما هو الأفضل له وهو قوله صلى الله عليه وسلم : (إن شئت دعوتُ وإن شئت صبرت فهو خير لك.(

ثالثا:

إصرار الأعمى على الدعاء وهو قوله : (فادع) فهذا يقتضي أن الرسول صلى الله عليه وسلم دعا له لأنه صلى الله عليه وسلم خيرُ من وَفَى بما وعد وقد وعده بالدعاء له إن شاء كما سبق فلا بد أنه صلى الله عليه وسلم دعا له ، فثبت المراد.

رابعاً:

أن في الدعاء الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه أن يقول : (اللهم فشفعه في) وهذا يستحيل حمله على التوسل بذاته صلى الله عليه وسلم أو جاهه أو حقه إذ إن المعنى : اللهم اقبل شفاعته صلى الله عليه وسلم فيّ أي : اقبل دعاءه في أن ترد عليَّ بصري والشفاعة لغةً الدعاء قال في (لسان العرب ١٨٤/٨): الشفاعة كلام الشفيع للملك في حاجة يسألها لغيره والشافع الطالب لغيره يتشفع به إلى المطلوب يقال تشفعت بفلان إلى فلان فشفعني فيه" انتهى.

فثبت بهذا الوجه أيضا أن توسل الأعمى إنما كان بدعائه صلى الله عليه وسلم لا بذاته.

خامسا :

أن مما علم النبيُّ صلى الله عليه وسلم الأعمى أن يقوله : (وشفعني فيه) أي : اقبل شفاعتي أي: دعائي في أن تقبل شفاعته صلى الله عليه وسلم أي دعاءه في أن ترد علي بصري .
هذا المعنى الذي لا يمكن أن يفهم من هذه الجملة سواه.

ولهذا ترى المخالفين يتجاهلونها ولا يتعرضون لها من قريب أو من بعيد لأنها تنسف بنيانهم من القواعد وتجتثه من الجذور.

سادساً:

إن هذا الحديث ذكره العلماء في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ودعائه المستجاب وما أظهره الله ببركة دعائه من الخوارق والإبراء من العاهات فإنه بدعائه صلى الله عليه وسلم لهذا الأعمى أعاد الله عليه بصره ولذلك رواه المصنفون في (دلائل النبوة) كالبيهقي وغيره فهذا يدل على أن السر في شفاء الأعمى إنما هو دعاء النبي صلى الله عليه وسلم.

فلو كان السر في شفاء الأعمى أنه توسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم وقدره وحقه كما يفهم عامة المتأخرين لكان من المفروض أن يحصل هذا الشفاء لغيره من العميان الذين يتوسلون بجاهه صلى الله عليه وسلم بل ويضمون إليه أحيانا جاه جميع الأنبياء المرسلين وكل الأولياء والشهداء والصالحين وجاه كل من له جاه عند الله من الملائكة والإنس والجن أجمعين ! ولم نعلم ولا نظن أحدا قد علم حصول مثل هذا خلال القرون الطويلة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم إلى اليوم.

وبهذا التوضيح يتبين أن قول الأعمى في دعائه : (اللهم إني أسألك وأتوسل إليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم) إنما المراد به : أتوسل إليك بدعاء نبيك أي على حذف المضاف وهذا أمر معروف في اللغة ، كقوله تعالى : (واسأل القرية التي كنا فيها)(يوسف ٨٢) أي : أهل القرية وأصحاب العير.

(انظر : التوسل للشيخ الألباني ص٧٥ وما بعدها).



يا بني:

١ -وإذا ناقشت أحدا وقال لك : سيبنا من الحلال والحرام دلوقت !! أو : بغضِّ النظر عن الحكم الشرعي !! أو : بعيدا عن الشرع بالعقل كده !! فاغسل يدك منه ولا أمان له.

٢ -وإذا طلبت النصرة بالحق من أحدهم تظن فيه خيرا ووجدته يريد أن يكون على الحياد حتى لا يكرهه الطرف الآخر أو حتى يبتعد عن المشكلات فاغسل يدك منه ولا أمان له.

٣ -وإذا وجدت أحدا بالكلام معك وبالفعل عليك كما قيل للحسين رضي الله عنه: قلوبهم معك وسيوفهم عليك فاغسل يدك منه ولا أمان له.

٤ -وإذا وجدت أحدا عند نجاحك في أمر يقلل منه لإطفاء فرحتك فاغسل يدك منه ولا أمان له.

٥ -وإذا وجدت أحدا كثير الكلام معك بالسوء عن غيره وكثير الجلوس معه فهو كثير الكلام بالسوء عنك فاغسل يدك منه ولا أمان له.

٦ -وإذا وجدت أحدا يستحل المال الحرام ويبحث له عن المبررات لإرضاء هواه فاغسل يدك منه ولا أمان له.

٧ -وإذا وجدت أحدا كثير الصلاة كثير الصوم ولكنه يؤذي الناس بلسانه ويستحل ظلمهم وأكل أموالهم بالباطل فلا خير فيه وهو في النار كما ثبت في السنة واغسل يدك منه ولا أمان له.

فالدين ليس بالتزام الشعائر الظاهرة فقط وإنما معها سلامة القلب وإخلاصه وحسن المعاملة.

٨ -نظرات الوجوه كاشفة عن مكنون القلوب وفلتات اللسان وإن كانت مزاحا كاشفة عن مخبَّآت الصدور.



فتنة كرة القدم:

من الفتن التي أصابت الشباب والشيوخ بل والنساء فتنة كرة القدم فقد صار كل الناس يتحدثون في كرة القدم وصار من الغريب ألا تشجع فريقا معينا محليا داخل مصر وفريقا أجنبيا خارج مصر.

الذي يعنينا في هذا الأمر ما في هذا التشجيع من محظورات شرعية يجب الانتباه لها وهى محظورات لا ينتبه لها كثير من الناس بل هم في غفلة عنها وسكارى بسبب من فُتنوا بهم من لاعبي الكرة.!!!

ومن هذه المحظورات:

١ -كرة القدم تحيي العصبيات القومية والجاهلية:

تعصبك للفريق الذي تشجعه وحطك من شأن الفرق الأخرى مذموم كما أن التعصب القبلي أو العائلي أو القومي مذموم وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العصبية لما تشاجر أحد المهاجرين وأحد الأنصار فقال الأنصاري : يا للأنصار ! وقال المهاجري : يا للمهاجرين ! فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما بال دعوى الجاهلية ؟ ثم قال: ما شأنهم ؟ فأخبروه فقال: دعوها فإنها خبيثة . رواه البخاري ومسلم وعند مسلم رواية بلفظ: دعوها فإنها منتنة.

٢ -كرة القدم سبب للسباب والشتم بين المشجعين بل والخصومات والعنف والشغب والقتال بينهم:

وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أن يسب المسلم أخاه أو يؤذيه بلفظ أو فعل فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سباب المسلم فسوق وقتاله كفر .رواه البخاري ومسلم.

وقال الله تعالى:(والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا)(الأحزاب ٥٨).

وقال صلى الله عليه وسلم: ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا بالفاحش ولا بالبذئ.رواه أحمد(٤٠٤/١) والترمذي(١٩٧٧) وصححه الألباني في صحيح الترمذي ١٦١٠. (

٣ -كرة القدم فيها كشف لعورات اللاعبين وهو محرم:

من المعلوم أن عورة الرجل من السرة إلى الركبة ومن المعلوم كذلك أن ما يلبسه اللاعبون من شورتات فوق الركبة ومعنى ذلك ظهور جزء من عورة اللاعب أمام الجماهير يراه الرجال وتراه النساء.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا جرهد غط فخذك فإن الفخذ عورة .رواه أبوداود(٤٠١٤) والترمذي(٢٧٧٩) وصححه الألباني في صحيح الجامع(٧٩٠٦).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب: لا تكشف فخذك ولا تنظر فخذ حى ولا ميت .رواه أبوداود(٣١٤٠) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٧٤٤٠).

أما النساء فعورتهن كل الجسد ما عدا الوجه والكفين وفي ظهورهما خلاف بين أهل العلم والنظر إلى العورات محرم للحديث: لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا المرأة إلى عورة المرأة.رواه مسلم.

وقال تعالى:(قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) وقال تعالى:(وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن)(النور ٣٠-٣١).

٤ -كرة القدم سبب لترك الجماعات في المسجد والتهاون في أمر الصلاة :

فقد يكون موعد المباراة وقت الصلاة فيتركها المسلمون من أجل مشاهدة المباراة وقد يصلون الصلاة قضاء بسبب المباريات والله تعالى يقول:(إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا)(النساء ١٠٣).

٥ -كرة القدم لا تخلو من التصفيق والتصفير والرقص:

قال تقى الدين السبكي: الرقص نقص والغناء سفاهة.

وقال العز بن عبدالسلام : الرقص بدعة لا يتعاطاها إلا ناقص العقل لا يصلح إلا للنساء (يقصد : في بيوتهن دون أن يراهن أحد من الأجانب).

وقال أيضا: أما الرقص والتصفيق فخفة ورعونة مشابهة لرعونة الإناث لا يفعلها إلا أرعن أو متصنع جاهل .(كف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع لابن حجر الهيتمي ٢٨٢/٢) وانظر : عون المعبود (١٥٢/٢) ومرقاة المفاتيح للقاري(٧٣/٣).

وفي السنة : التسبيح للرجال والتصفيق للنساء.رواه البخاري.

وقد اتفق أهل العلم على تحريم الرقص للرجال.

وكانت قريش تطوف بالبيت عراة يصفقون ويصفرون فكان ذلك عبادة في ظنهم قال تعالى:(وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء(صفيرا) وتصدية(تصفيقا) فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون)(الأنفال ٣٥).

٦ -كرة القدم سبب لسخرية الناس من بعضهم ومن اللاعبين وهذا محرم:

قال تعالى:(لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن)(الحجرات ١١).

٧ -كرة القدم سبب للمز المسلمين لبعضهم وتنابزهم بالألقاب المذمومة للاعبين والمشجعين والأندية:

يقول الله تعالى:(ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون)(الحجرات ١١).

اللمز: أن يعيب بعضهم بعضا بالقول والفعل.

التنابز بالألقاب: إطلاق الألقاب القبيحة على اللاعبين والمشجعين والأندية.

٨ -كرة القدم سبب للمديح المبالغ فيه للاعبين والأندية وهذا محرم مذموم.

٩ -كرة القدم صارت من الوسائل الفعالة لإلهاء الشعوب عن قضاياهم الكبرى بل استثمرها الشواذ لترويج أفكارهم وفرض شعاراتهم على اللاعبين.

١٠ -كرة القدم شاركت فيها النساء بل وشاركن في كل الألعاب حتى صارت عوراتهن مكشوفة أمام الأجانب وإن لم تكن مكشوفة صارت مجسمة.

١١ -كرة القدم صار من لوازمها تدليك عضلات اللاعبين وقد يكون التدليك لأماكن عورة اللاعب كالفخذ ولمس عورة الغير محرمة.

١٢ -كرة القدم قد تكون سببا في لطم الخدود وشق الجيوب بسبب الهزيمة وهذه من كبائر الذنوب :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية .رواه البخاري ومسلم.

١٣-كرة القدم قد تكون سببا في ضياع مفهوم الولاء والبراء وهو أصل من أصول الدين : فقد يشجع المسلم نصرانيا أو يهوديا أوملحدا لا دين له ويبالغ في حبه وتقديره ولا يقبل من أحد أن يتكلم عنه بسوء وفي الوقت نفسه يذم ويشتم ويحقر أخاه المسلم الذي يلعب في الفريق المنافس. !!!

والله تعالى يقول:(لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شئ إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير)(آل عمران ٢٨).



يابنى:

١ -وسألني:

ما حكم معاش الأب المتوفَّى ؟

والجواب:

يجب أن يُقسَّم معاش الأب المتوفَّى القسمة الشرعية في الميراث وكذلك ما يُسمَّى بمكافأة نهاية الخدمة فكل وارث له منهما نصيبه الشرعي ولا يجوز انفراد أحد الورثة بهما لأن هذا المعاش وتلك المكافأة من تركة المتوفَّى فقد كانا يُخصمان من الموظف أثناء عمله في حياته.

٢ -وسألني:

ما حكم الزواج العرفي غير الموثَّق من أجل أن تحتفظ المرأة بمعاش الأب ؟

والجواب:

إذا كان الزواج العرفي قد تحققت فيه أركان الزواج من إيجاب وقبول ومهر وولي وشهود وإشهار (على خلاف في ركنية بعضها) فإنه زواج صحيح وأما التوثيق فليس ركنا من أركان صحة العقد.

أما احتفاظ المرأة وحدها دون باقي الورثة بمعاش الأب بعد زواجها زواجا عرفيا بدون توثيق فلا يجوز شرعا وهو مال حرام ومن نبت جسمه من حرام فالنار أولى به كما ثبت في السنة.





يا بنى:

واعلم أن قصيدة (صوت صفير البلبل) المنسوبة للإمام الأصمعي راوية العرب و التي يتنافس الناس في حفظها وترديدها رغم ركاكة لفظها لا تصح عن الأصمعي إمام الفصاحة والبلاغة وقصته مع أبي جعفر المنصور مختلقة فقد ذكرها مع الأبيات محمد بن دياب الإتليدي (ت سنة ١١٠٠ هجرية) بدون سند وهو نفسه مجهول ومن القصاص .(انظر : الأعلام للزركلي ١٢٢/٦).

وذكرها لويس شيخو اليسوعي (ت سنة ١٣٤٦ هجرية) في كتاب(مجاني الأدب من حدائق العرب) وهو متهم وعلى ذلك فهى لم ترد في مصدر موثوق به.

ومن المعلوم تاريخيا أن الأصمعي كانت صلته بهارون الرشيد لا بأبي جعفر المنصور فلم يشتهر الأصمعي أيام أبي جعفر وإنما كانت شهرته ونبوغه أيام الرشيد.

وليس أبوجعفر المنصور بهذه السذاجة والسفه حتى يعطي الأصمعي وزن القصيدة ذهبا وكانت مكتوبة على عمود من الرخام !!! وكان أبوجعفر يلقب ب(الدوانقي) لشدة حرصه على أموال المسلمين.

ثم إن في القصة أن الأصمعي خدع أباجعفر المنصور ودخل عليه على هيئة أعرابي غريب ملثم لم يبن منه سوى عينيه فأنشده القصيدة فلم يستطع أبو جعفر حفظها من مرة واحدة ولم يستطع المملوك حفظها من مرتين ولم تستطع الجارية حفظها من ثلاث مرات وليس من أخلاق الإمام الأصمعي الكذب والخداع والتزوير وهذا مما يؤكد اختلاق القصة والقصيدة.



يا بنى:

وكل ابتلاء يهون إلا ابتلاء المرء في أهله.

وقديما قال الشاعر:

وظلمُ ذوي القربى أشدُّ مضاضةً

على المرءِ من وقعِ الحُسامِ المُهنَّدِ

فصبرا ثم صبرا فإن لك ربا لا يضل ولا ينسى.

لا ينسى أنك حينما بكيت كنت داعياً مخبتاً.

وأنك حينما ابتُليت كنت صابراً محتسباً.

ولا يغيب عنه شيء ولا يفوته صغير ولا كبير.

ولا ينسى لك قلبا جبرته ولا حزنا أزلته.

ولا ينسى لك كتمان الأذى وأنت قادر على الرد.

ويكفيك قولك :

حسبي الله وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد.



يا بنى:

علمتنا التجارب أن:

١ -كل من عاملتهم بالمثل ولم يقبلوا ذلك فاغسل يدك منهم.

٢ -كل من يشوِّه صورة وطنه في عيون الناس ويعمل على ذلك ليل نهار في الإعلام أو غيره ويحطُّ من قدر جيشه ويتمنى سقوطه خائن فليست الخيانة وجهة نظر وإنما الخيانة خيانة فسموا الأشياء بأسمائها تسلموا ويسلم لكم وطنكم.

٣ -كثيرات من بنات اليوم يعشقن ال(باد بوى) ولا يحببن ال(جود بوى) لخلل في التربية وخفة في العقل وهشاشة في الدين فيخترن من على شاكلتهن والشبيه إلى الشبيه ينجذب.

٤ -قائمة الزواج قانونا وصل أمانة وليست مهرا وتستطيع الزوجة أن تحبسك بها في أى وقت ولو كانت على فراشك فاصبر حتى تجهز بيتك كاملا وادفع مهرا (ذهبا أو مالا) وخذها بحقيبة ملابسها وحينئذ لا توقع على قائمة ولا يحق لأحد أن يطالبك بالتوقيع عليها طالما أنك لم تكلف الزوجة شيئا هذا ما قضى به الشرع.

واعلم أن الذهب ليس هدية وإنما هو مهر الزوجة أو من مهرها وعليك كتابته في عقد الزواج .

٥ -إذا أردت النجاح فلا تسمع لكلام الناس فهو كالذباب الذي تنفضه بيدك من وقت لآخر واجعل عينك على الهدف تصل إلى ما ترجوه وأكثر.

٦ -اعتزل ما يؤذيك وانأ عن حاقديك فحفاظك على سلامك النفسي أولى من حفاظك على خِلطة سامة.

٧ -كل مكان لا تجد فيه التقدير وكل شخص لا تجد منه التوقير لا خير فيه فانجُ بنفسك منه وارقَ بعزة نفسك.

٨ -اطلب الشيء مرة واحدة ولا تكرره من نفس الشخص فتكراره مذلة وعند عزيز النفس مذمّة.

٩ -من عزمك بعد انتهاء الفرح فانفض يدك منه فهو كمن باع الليمون بعد العصر أو ذاكر بعد انتهاء الامتحان.

١٠ -من باعك بالفضة فلا تشتره بالذهب ومن اشتراك بالذهب فكافئه بالياقوت والمرجان

تلك عشرة كاملة مما تعلمناه من تجارب الحياة فعضّ عليها بالنواجذ.

د.إبراهيم أبوشادي

يا بنى:

ويجوز للزوج أن يطَّلع على محادثات زوجته الخاصة في جميع وسائل التواصل الاجتماعي لأن ذلك من قوامته عليها وليست تلك المحادثات من الخصوصيات التي يُمنع منها الزوج.

ويُشترط ألا يكون ذلك على سبيل التخوين أو التماس العثرات والأخطاء فقد نَهَى رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا يَتَخَوَّنُهُمْ، أَوْ يَلْتَمِسُ عَثَرَاتِهِمْ.

[وفي رواية]: عَنِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ بكَرَاهَةِ الطُّرُوقِ، وَلَمْ يَذْكُرْ: يَتَخَوَّنُهُمْ، أَوْ يَلْتَمِسُ عَثَرَاتِهِمْ.

رواه مسلم من حديث جابر بن عبد الله (٧١٥) ورواه البخاري مختصرا (١٨٠١).

تذييل فيه جواب عن سؤال:

هل يحق للزوج الاطلاع على محادثات الزوجة مع صديقاتها أو أمها وأخواتها ؟

والجواب:

أولا:

محادثات النساء الخاصة مع بعضهن في وسائل التواصل الاجتماعي يجب ألا يكون فيها ما يشين المتحدثتين أو إفشاء لأسرار البيت أو صور للمتحدثتين ونحو ذلك من الأمور التي تخجل منها النساء.

ثانيا:

إن لم يكن في المحادثات ما تخجل منه المرأة أو يشينها فلماذا الاعتراض على كشف تلك المحادثات للزوج ؟. !

ثالثا:

هناك بعض الحسابات للرجال بأسماء النساء ومعلوم عند الجميع ما في هذا من مفاسد .

رابعا:

اشترطت عدم التخوين أو التماس العثرات والأخطاء يعني: ينظر الزوج بشكل طبيعي وطالما ليس فيها ما تخجل منه المرأة فما المانع من اطلاعه على المحادثات؟

ومن واقع ما رأيت من مشكلات:

لا توجد محادثة بين النساء إلا وفيها ما تخجل المرأة من ظهوره من إفشاء لأسرار البيوت وذكر عيوب الزوج ونحو ذلك مما هو محرم أو مكروه .

خامسا:

قد يُهكر الحساب أو يطلع عليه من ليس مأمونا وتُهدد به المرأة ولذلك يجب التزام النساء بأدب المحادثة حتى لا يؤخذ عليهن ما يستحين من ظهوره.

سادسا:

ليس معنى جواز اطلاع الزوج على محادثات زوجته أن يتجسس عليها في غير ريبة أوشك فهذا منهي عنه وإنما إذا طلب أن يطلع على المحادثات ينبغي لها ألا ترفض.
وإذا توفر له من القرائن والأدلة ما يدل على خيانتها فمن حقه التأكد من ذلك بالاطلاع على المحادثات برضا منها أو بغير رضا.



من أحكام سجود التلاوة:

١ -يستحب للمسلم إذا سمع آية فيها سجدة تلاوة أن يسجد ففي الحديث: إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول : يا ويله أمر بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار.رواه مسلم(٨١).
وثبت أن زيد بن ثابت قرأ على رسول الله من سورة النجم فلم يسجد رسول الله ولم يسجد أحد .رواه البخاري(١٠٧٢) ومسلم(٥٧٧) فدل ذلك على استحباب السجود وهو مذهب الجمهور وليس الوجوب.
٢ -ليس في سجود التلاوة تكبيرة إحرام ولا تسليم وهذه هي السنة المعروفة عن رسول الله وعامة السلف والمنصوص عليه عن الأئمة المشهورين(الفتاوى لابن تيمية ١٦٥/٢٣).
٣ -لا يشترط في سجود التلاوة الطهارة واستقبال القبلة لأنه ليس بصلاة فلا يشترط فيه ما يشترط في الصلاة وهو مذهب ابن حزم وابن تيمية خلافا للجمهور الذين اشترطوا ذلك.
فقد صح أن رسول الله سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس.رواه البخاري(١٠٧١) .
فلم ينقل أن رسول الله أمر أحدا بالوضوء ويبعد أن يكونوا جميعا متوضئين(نيل الأوطار للشوكاني ١٢٥/٣).

ونقول:

استقبال القبلة والوضوء حسن إن تيسر ذلك ولكن اشتراطهما ليس بلازم.

٤ -إذا سجدت للتلاوة فقل : سجد وجهي للذي خلقه وصوَّره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته.رواه أبوداود(١٤١٤) وصححه الألباني.

أو قل: اللهم اكتب لي بها عندك أجرا وضع عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا.رواه ابن ماجة(١٠٥٣) وصححه الألباني.

ومن اكتفى بتسبيح الله ثلاثا فله ذلك والأفضل قول الذكر الوارد مع التسبيح.

٥ -سجود التلاوة للقارئ والمستمع للحديث: كان رسول الله يقرأ علينا السورة فيها السجدة فيسجد ونسجد معه حتى ما يجد أحدنا موضعا لجبهته.رواه البخاري(١٠٧٥) ومسلم(٥٧٥).

٦ -يجوز للإمام أن يسجد سجدة التلاوة ويتبعه المأمومون في الصلاة الجهرية أما في الصلاة السرية أو الركعات السرية فيكره للإمام سجود التلاوة حتى لا يخلط على المأمومين ويشوش عليهم ويحدث هرجا في الصلاة.

٧ -مواضع سجود التلاوة:(خمسة عشر موضعا):

الأعراف(٢٠٦) الرعد(١٥) النحل(٤٩)(٥٠) الإسراء(١٠٧)(١٠٩) مريم(٥٨) الحج(١٨) الفرقان(٦٠) النمل(٢٥)(٢٦) السجدة(١٥)فصلت(٣٧)(٣٨)ص(٢٤) النجم(٦٢) الانشقاق(٢٠)(٢١) العلق(١٩) الحج(٧٧).



حقيقة الدكتور علي جمعة (مفتي مصر السابق) وشهادة أبناء العلامة الشيخ حمود التويجري فيه وتنكره لفضل الوهابية عليه: !!!

وقع في يدي اليوم كتاب (تبيين كذب المفتري الجاني على الإمام الألباني) تأليف تلميذه الشيخ سليم الهلالي.

ولفت نظري باب تحدث فيه الشيخ سليم عن المناظرة المكذوبة التي ادعى فيها الدكتور علي جمعة أنه ناظر الشيخ الإمام الألباني فيها وحقيقة الأمر أنه لم ينل شرف مقابلة الشيخ الألباني أصلا ومعلوم قوة الشيخ الألباني في مناظراته بل أفحم الغماريين شيوخ علي جمعة واعترفوا له بالعلم والقوة في المناظرة.

ليس هذا موضوعنا إنما موضوعنا في هذا المقال بيان شهادة أبناء العلامة الشيخ حمود التويجري في الدكتور علي جمعة وتنكره لفضل الوهابية عليه وهو ما ستراه في الصفحتين المصورتين من كتاب الشيخ سليم الهلالي(وهما رواية الشيخ سليمان الخراشي عن أبناء العلامة حمود التويجري) .

وخلاصة ما في الصفحتين (ص٥٧٥) و(ص٥٧٦):

-كان علي جمعة يراسل الشيخ حمود التويجري من مصر وختم إحدى رسائله بقوله تعالى:(ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها) ويقصد مصر. !!!

-علي جمعة كان يتردد على الشيخ حمود التويجري أثناء عمله في جامعة الإمام بالسعودية وبرفقته محمود سعيد ممدوح وكانا يتظاهران أمامه بالسنة.

-تم القبض عليه قبل حادثة جهيمان بتهمة الانتماء لحزب التحرير.

-بقي في السجن حوالي(٧) أشهر.

-شفع له الشيخان : ابن باز وحمود التويجري عند السلطات السعودية فخرج من السجن

-لما عاد إلى مصر مر بأزمة مالية ساعده فيها عبدالله بن حمود التويجري.

-كان علي جمعة يردد اسم شيخه الغماري الصوفي فإذا سألوه وناقشوه ادعى أنه يستفيد منه في الحديث فقط.

ومما أثلج صدري تزكية و إشادة الشيخ سليمان الخراشي(رحمه الله) بردي على الدكتور علي جمعة في كتابي (الرد العلمي على شبهات في العقيدة والتصوف) وإقرار الشيخ سليم الهلالي(حفظه الله) لهذه التزكية والإشادة.

وجدير بالذكر أن لي كتابين مطبوعين عن الشيخ الألباني : (الاختيارات الفقهية للإمام الألباني) و(الاختيارات العقائدية للإمام الألباني).

فاقرأ أخي الحبيب ما فعله الوهابية مع علي جمعة وقارنه بما يفعله هو معهم من السب والتشنيع وإطلاق لقب (النابتة) عليهم للتنقيص منهم.



خرافة ما يسمى بالأبدال عند الصوفية وبيان جهل خادم الجناب النبوي بعلم الحديث: !!

هذا المقال درس جديد في تخريج الحديث أهديه لأستاذ الحديث في جامعة الأزهر الدكتور محمد إبراهيم العشماوي الذي غلّب هواه على قواعد البحث العلمي لعله يتعلم.

وإني لأعجب كيف يكون أستاذا للحديث ويجهل قواعد علماء الجرح والتعديل وعلم العلل ؟. !!

وأعجب من ضعفه في هذا العلم الشريف ويتهم غيره ممن هم في هذا العلم أعلى كعبا منه وأرسخ قدما فيه. !!

فقد قيل قديما : رمتني بدائها وانسلت.!!!

فالعبرة ليست بالألقاب العلمية الجوفاء وإنما بالالتزام بقواعد البحث العلمي وهذا ما تعلمناه من أئمتنا قديما ومن إمامنا الألباني حديثا الذي صار غصة في حلوق أهل البدع.

فإليك أخي الكريم بحثا في خرافة ما يسمى بالأبدال عند الصوفية وبيان جهل أستاذ الحديث بعلم الحديث:

عقيدة الأبدال عند مشايخ الطرق من أخطر العقائد التي يجب التحذير منها لأنها ترسخ في ذهن معتقدها أن هؤلاء الأولياء(الأبدال) يتصرفون في الكون مع الله!!! ويعرفون ما في الكواكب السيارة من الأسرار !!! ويتنقلون في أكثر من مكان في وقت واحد فقد يجلس الشيخ معك وتجده في الوقت ذاته يطوف بالبيت الحرام. !!!

قال شيخهم الأكبر ابن عربي:

إن ثم رجالا سبعة يقال لهم الأبدال يحفظ الله بهم الأقاليم السبعة لكل بدل إقليم وإليهم تنظر روحانيات السماوات والأرض.(الفتوحات المكية ٣٧٦/٢).

وقال المناوي:

وهم عارفون بما أودع الله في الكواكب السيارة من الأسرار والحركات والمنازل وغيرها ولهم من الأسماء أسماء وصفات وكل واحد بحسب ما يعطيه حقيقة ذلك الاسم الإلهي من الشمول والإحاطة .(التوقيف على مهمات التعاريف ٣٦/١).

وقال الكاساني في معجم اصطلاحات الصوفية:

البدلاء هم سبعة رجال يسافر أحدهم عن موضع ويترك جسدا على صورته فيه بحيث لا يعرف أحد أنه فقد وذلك معنى البدل لا غير .(ص٦٣) وانظر: التعريفات للجرجاني (٤٣/١).

وقال صاحب جامع العلوم في اصطلاحات الفنون القاضي عبدالنبي بن عبدالرسول:

رجال سبعة من أولياء الله تعالى مأمورون بأمور الخلائق من جنابه تعالى .(٢٥/١).

يعني: أنهم يتصرفون في أمور الخلائق نيابة عن الله تعالى.!!!

وفي معجم ألفاظ الصوفية للدكتور حسن الشرقاوي ص٢٢ : الأبدال جمع بدل إحدى المراتب في الترتيب الطبقي للأولياء عند الصوفية لا يعرفهم عامة الناس وهم يشاركون بما لهم من اقتدار له أثره في حفظ نظام الكون.!!!

لاحظ قوله : له أثره في حفظ نظام الكون !!! ونقول لهم : أإله مع الله؟. !!!

ونقول:

هذه عقيدة فاسدة ضالة مضلة وهى مبنية على أحاديث موضوعة وضعيفة ولم يصح شئ منها.

قال ابن تيمية:

كل حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في عدة الأولياء والأبدال والنقباء والنجباء والأوتاد والأقطاب مثل أربعة أو سبعة أو اثني عشر أو أربعين أو ثلاثمائة وثلاثة عشر أو القطب الواحد فليس في ذلك شئ صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينطق السلف بشئ من هذه الألفاظ إلا بلفظ الأبدال وروي فيهم حديث أنهم أربعون رجلا وأنهم بالشام وهو في المسند من حديث علي وهو حديث منقطع ليس بثابت .(الفتاوى ١٦٧/١١).

وقال ابن الجوزي في الموضوعات (١٥٢/٣):

بعد أن أورد جملة من الأحاديث الواردة في الأبدال : وليس في هذه الأحاديث شئ يصح.

وقال الألباني : واعلم أن أحاديث الأبدال لا يصح منها شيء وكلها معلولة وبعضها أشد ضعفا من بعض .(الضعيفة تحت حديث رقم (٩٣٥. (

وإذا وجدت أحدا من أهل السنة يذكر لفظ(الأبدال) فاعلم أنه لا يقصد هذه المعاني الباطلة التي عند مشايخ الطرق وإنما يقصد: أنهم العلماء الذين يقومون مقام الأنبياء في تبليغ الرسالة والعلم أو هم الطائفة المنصورة التي تتمسك بما كان عليه رسول الله وأصحابه .

وانظر : الفتاوى لابن تيمية (٩٧/٤).

وسأورد لك حديثا ذكره (خادم الجناب النبوي!!) الدكتور محمد إبراهيم العشماوي أستاذ الحديث في جامعة الأزهر !!! ليدلل به على صحة الاعتقاد في الأبدال حتى يظهر لك زيغه عن الحق وضعفه في علم الحديث ومع ذلك يطعن في علم الشيخ الإمام الألباني وهو لا يساوي أحد تلاميذ تلاميذ الشيخ.

أما الحديث الذي ذكره وقال عنه : حسن فهو حديث عبادة بن الصامت:

الأبدال في هذه الأمة ثلاثون مثل إبراهيم خليل الرحمن عز وجل كلما مات رجل أبدل الله تبارك وتعالى مكانه رجلا.

الحديث رواه الإمام أحمد (٣٢٢/٥) برقم (٣٧- ٣١٣- ٢٢٧٥١) والهيثم بن كليب في مسنده (١٥٩/١) والخلال في كرامات الأولياء (٣/٢/١) وأبو نعيم في أخبار أصبهان(٣٣٠/١) وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٩٢/١) عن الحسن بن ذكوان عن عبد الواحد بن قيس عن عبادة بن الصامت مرفوعا وقال الإمام أحمد عقبه :هو حديث منكر.

ورغم أن الدكتور العشماوي ذكر أن الحديث رواه أحمد لكنه لم يذكر حكم الإمام أحمد عليه مع أنه في نهاية الحديث بسطر واحد. !!

والحديث فيه علتان:

الأولى:

عبد الواحد بن قيس مختلف فيه فوثقه ابن معين في رواية وأبو زرعة.

وقال ابن معين في رواية أخرى: لم يكن بذاك ولا قريب.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي وكذا قال صالح بن محمد البغدادي وزاد :روى عن أبي هريرة ولم يسمع منه.

وقال ابن حبان: يتفرد بالمناكير عن المشاهير وقال أيضا في الضعفاء : لا يحتج به وقال في الثقات : لا يعتبر بمقاطيعه ولا بمراسيله ولا برواية الضعفاء عنه وهو الذي يروي عن أبي هريرة ولم يره وقال الحاكم : منكر الحديث وذكره البرقاوي والدار قطني في المتروكين.

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام ومراسيل (تقريب التهذيب ٤٢٤٨/٣٦٧/١).

وقال الحافظ الذهبي: لم يلق أبا هريرة إنما روايته عنه مرسلة إنما أدرك عروة ونافعا.

فعلى هذا فهو لم يدرك عبادة بن الصامت فالسند مع ضعفه منقطع.

الثانية:

الحسن بن ذكوان أبوسلمة البصري مختلف فيه أيضا وقد ضعفه الجمهور وقال أحمد: أحاديثه أباطيل.

وقال ابن معين :كان صاحب أوابد منكر الحديث وضعفه أبو حاتم والنسائي وقالا : ليس بالقوي . واتهمه العقيلي بالتدليس.(انظر : تهذيب التهذيب لابن حجر (٥٠٣/٢٧٦/٢) وميزان الاعتدال للذهبي (١٨٤٤/٤٨٩/١(

وقال ابن حجر في تقريب التهذيب(١٦١/١) : صدوق يخطىء وكان يدلس . ورمز له بأنه من رجال البخاري.

قلت :

وقد عنعن هنا فلا يحتج بروايته إذا عنعن أما روايته التي في البخاري فهى كما قال ابن حجر : ليس له في البخاري سوى هذا الحديث برواية القطان عنه مع تعنته في الرجال ومع ذلك فهو متابعة (انتهى من هدى الساري).

ويمكن أن نضيف إلى ما ذكره الحافظ ابن حجر أن يحيى القطان أعرف الناس بما يصح من حديث الحسن بن ذكوان وبما ينكر من حديثه فرواية البخاري عنه هى من صحاح حديثه لأنه صرح فيها بالسماع فانتفت تهمة تدليسه بخلاف حديث الأبدال فقد عنعن فيه و الحسن عند يحيى القطان لم يكن بالقوي كما في الكامل لابن عدي وقد أورد ابن عدي له أربعة أحاديث دلسها عن عمرو بن خالد الواسطي الكذاب الوضاع.(انظر : الكامل في الضعفاء لابن عدي ١٢٥/٥).

وقال الحوت الشافعي في أسمى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب(٤٢٢/٩٩/١): رواه أحمد عن عبادة بن الصامت وله روايات وطرقها ضعيفة.

ومما تقدم تعلم ما في قول الهيثمي من الإيهام فقال في مجمع الزوائد (٦٢/١٠) وقلده السيوطي في الحاوي (٤٦١/٢) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الواحد بن قيس وقد وثقه العجلي وأبو زرعة وضعفه غيرهما.

ولم يذكر السيوطي :وضعفه غيرهما ! فقد أوهم شيئين:

الأول:

أن لا انقطاع بين عبد الواحد وعبادة وليس كذلك كما بينا.

الثاني: أن الحسن بن ذكوان ثقة لوصفه إياه بأنه من رجال الصحيح وسكوته عما قيل فيه من التضعيف والوصف بالتدليس.

وبهذا التحقيق يتبين لك خطأ قول السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٣٣٢/٢) : وسنده حسن وقول ابن عراق (٣٠٧/٢) : وسنده صحيح. !

وقد روي الحديث عن عبادة بلفظ آخر وهو: لا يزال في أمتي ثلاثون بهم تقوم الأرض وبهم تمطرون وبهم تنصرون.

وهو ضعيف أيضا فيه من لا يعرف فقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد)٦٣/١٠: (رواه الطبراني من طريق عمرو البزار عن عنبسة الخواص وكلاهما لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح . وانظر : الضعيفة للألباني (٣٤٠/٢)(٩٣٦) وقال : منكر.

وأخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٧٧/١) من طريق الطبراني وغيره عن عوف بن مالك قوله :لا تسبوا أهل الشام فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فيهم الأبدال وبهم ينصرون وبهم ترزقون.

وإسناده ضعيف جدا ففيه : شهر بن حوشب سيء الحفظ وعمرو بن واقد متروك كما في التقريب.

وقال الهيثمي :رواه الطبراني وفيه عمرو بن واقد وقد ضعفه جمهور الأئمة ووثقه محمد بن المبارك الصوري وشهر اختلفوا فيه وبقية رجاله ثقات.



خرافة ما يسمى بالأبدال عند الصوفية وبيان جهل خادم الجناب النبوي بعلم الحديث: !!

هذا المقال درس جديد في تخريج الحديث أهديه لأستاذ الحديث في جامعة الأزهر الدكتور محمد إبراهيم العشماوي الذي غلّب هواه على قواعد البحث العلمي لعله يتعلم.

وإني لأعجب كيف يكون أستاذا للحديث ويجهل قواعد علماء الجرح والتعديل وعلم العلل ؟. !!

وأعجب من ضعفه في هذا العلم الشريف ويتهم غيره ممن هم في هذا العلم أعلى كعبا منه وأرسخ قدما فيه. !!

فقد قيل قديما : رمتني بدائها وانسلت.!!!

فالعبرة ليست بالألقاب العلمية الجوفاء وإنما بالالتزام بقواعد البحث العلمي وهذا ما تعلمناه من أئمتنا قديما ومن إمامنا الألباني حديثا الذي صار غصة في حلوق أهل البدع.

فإليك أخي الكريم بحثا في خرافة ما يسمى بالأبدال عند الصوفية وبيان جهل أستاذ الحديث بعلم الحديث:

عقيدة الأبدال عند مشايخ الطرق من أخطر العقائد التي يجب التحذير منها لأنها ترسخ في ذهن معتقدها أن هؤلاء الأولياء(الأبدال) يتصرفون في الكون مع الله!!! ويعرفون ما في الكواكب السيارة من الأسرار !!! ويتنقلون في أكثر من مكان في وقت واحد فقد يجلس الشيخ معك وتجده في الوقت ذاته يطوف بالبيت الحرام. !!!

قال شيخهم الأكبر ابن عربي:

إن ثم رجالا سبعة يقال لهم الأبدال يحفظ الله بهم الأقاليم السبعة لكل بدل إقليم وإليهم تنظر روحانيات السماوات والأرض.(الفتوحات المكية ٣٧٦/٢).

وقال المناوي:

وهم عارفون بما أودع الله في الكواكب السيارة من الأسرار والحركات والمنازل وغيرها ولهم من الأسماء أسماء وصفات وكل واحد بحسب ما يعطيه حقيقة ذلك الاسم الإلهي من الشمول والإحاطة .(التوقيف على مهمات التعاريف ٣٦/١).

وقال الكاساني في معجم اصطلاحات الصوفية:

البدلاء هم سبعة رجال يسافر أحدهم عن موضع ويترك جسدا على صورته فيه بحيث لا يعرف أحد أنه فقد وذلك معنى البدل لا غير .(ص٦٣) وانظر: التعريفات للجرجاني (٤٣/١).

وقال صاحب جامع العلوم في اصطلاحات الفنون القاضي عبدالنبي بن عبدالرسول:

رجال سبعة من أولياء الله تعالى مأمورون بأمور الخلائق من جنابه تعالى .(٢٥/١).

يعني: أنهم يتصرفون في أمور الخلائق نيابة عن الله تعالى.!!!

وفي معجم ألفاظ الصوفية للدكتور حسن الشرقاوي ص٢٢ : الأبدال جمع بدل إحدى المراتب في الترتيب الطبقي للأولياء عند الصوفية لا يعرفهم عامة الناس وهم يشاركون بما لهم من اقتدار له أثره في حفظ نظام الكون.!!!

لاحظ قوله : له أثره في حفظ نظام الكون !!! ونقول لهم : أإله مع الله؟. !!!

ونقول:

هذه عقيدة فاسدة ضالة مضلة وهى مبنية على أحاديث موضوعة وضعيفة ولم يصح شئ منها.

قال ابن تيمية:

كل حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في عدة الأولياء والأبدال والنقباء والنجباء والأوتاد والأقطاب مثل أربعة أو سبعة أو اثني عشر أو أربعين أو ثلاثمائة وثلاثة عشر أو القطب الواحد فليس في ذلك شئ صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينطق السلف بشئ من هذه الألفاظ إلا بلفظ الأبدال وروي فيهم حديث أنهم أربعون رجلا وأنهم بالشام وهو في المسند من حديث علي وهو حديث منقطع ليس بثابت .(الفتاوى ١٦٧/١١).

وقال ابن الجوزي في الموضوعات (١٥٢/٣):

بعد أن أورد جملة من الأحاديث الواردة في الأبدال : وليس في هذه الأحاديث شئ يصح.

وقال الألباني : واعلم أن أحاديث الأبدال لا يصح منها شيء وكلها معلولة وبعضها أشد ضعفا من بعض .(الضعيفة تحت حديث رقم (٩٣٥. (

وإذا وجدت أحدا من أهل السنة يذكر لفظ(الأبدال) فاعلم أنه لا يقصد هذه المعاني الباطلة التي عند مشايخ الطرق وإنما يقصد: أنهم العلماء الذين يقومون مقام الأنبياء في تبليغ الرسالة والعلم أو هم الطائفة المنصورة التي تتمسك بما كان عليه رسول الله وأصحابه .

وانظر : الفتاوى لابن تيمية (٩٧/٤).

وسأورد لك حديثا ذكره (خادم الجناب النبوي!!) الدكتور محمد إبراهيم العشماوي أستاذ الحديث في جامعة الأزهر !!! ليدلل به على صحة الاعتقاد في الأبدال حتى يظهر لك زيغه عن الحق وضعفه في علم الحديث ومع ذلك يطعن في علم الشيخ الإمام الألباني وهو لا يساوي أحد تلاميذ تلاميذ الشيخ.

أما الحديث الذي ذكره وقال عنه : حسن فهو حديث عبادة بن الصامت:

الأبدال في هذه الأمة ثلاثون مثل إبراهيم خليل الرحمن عز وجل كلما مات رجل أبدل الله تبارك وتعالى مكانه رجلا.

الحديث رواه الإمام أحمد (٣٢٢/٥) برقم (٣٧- ٣١٣- ٢٢٧٥١) والهيثم بن كليب في مسنده (١٥٩/١) والخلال في كرامات الأولياء (٣/٢/١) وأبو نعيم في أخبار أصبهان(٣٣٠/١) وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٩٢/١) عن الحسن بن ذكوان عن عبد الواحد بن قيس عن عبادة بن الصامت مرفوعا وقال الإمام أحمد عقبه :هو حديث منكر.

ورغم أن الدكتور العشماوي ذكر أن الحديث رواه أحمد لكنه لم يذكر حكم الإمام أحمد عليه مع أنه في نهاية الحديث بسطر واحد. !!

والحديث فيه علتان:

الأولى:

عبد الواحد بن قيس مختلف فيه فوثقه ابن معين في رواية وأبو زرعة.

وقال ابن معين في رواية أخرى: لم يكن بذاك ولا قريب.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي وكذا قال صالح بن محمد البغدادي وزاد :روى عن أبي هريرة ولم يسمع منه.

وقال ابن حبان: يتفرد بالمناكير عن المشاهير وقال أيضا في الضعفاء : لا يحتج به وقال في الثقات : لا يعتبر بمقاطيعه ولا بمراسيله ولا برواية الضعفاء عنه وهو الذي يروي عن أبي هريرة ولم يره وقال الحاكم : منكر الحديث وذكره البرقاوي والدار قطني في المتروكين.

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام ومراسيل (تقريب التهذيب ٤٢٤٨/٣٦٧/١).

وقال الحافظ الذهبي: لم يلق أبا هريرة إنما روايته عنه مرسلة إنما أدرك عروة ونافعا.

فعلى هذا فهو لم يدرك عبادة بن الصامت فالسند مع ضعفه منقطع.

الثانية:

الحسن بن ذكوان أبوسلمة البصري مختلف فيه أيضا وقد ضعفه الجمهور وقال أحمد: أحاديثه أباطيل.

وقال ابن معين :كان صاحب أوابد منكر الحديث وضعفه أبو حاتم والنسائي وقالا : ليس بالقوي . واتهمه العقيلي بالتدليس.(انظر : تهذيب التهذيب لابن حجر (٥٠٣/٢٧٦/٢) وميزان الاعتدال للذهبي (١٨٤٤/٤٨٩/١(

وقال ابن حجر في تقريب التهذيب(١٦١/١) : صدوق يخطىء وكان يدلس . ورمز له بأنه من رجال البخاري.

قلت :

وقد عنعن هنا فلا يحتج بروايته إذا عنعن أما روايته التي في البخاري فهى كما قال ابن حجر : ليس له في البخاري سوى هذا الحديث برواية القطان عنه مع تعنته في الرجال ومع ذلك فهو متابعة (انتهى من هدى الساري).

ويمكن أن نضيف إلى ما ذكره الحافظ ابن حجر أن يحيى القطان أعرف الناس بما يصح من حديث الحسن بن ذكوان وبما ينكر من حديثه فرواية البخاري عنه هى من صحاح حديثه لأنه صرح فيها بالسماع فانتفت تهمة تدليسه بخلاف حديث الأبدال فقد عنعن فيه و الحسن عند يحيى القطان لم يكن بالقوي كما في الكامل لابن عدي وقد أورد ابن عدي له أربعة أحاديث دلسها عن عمرو بن خالد الواسطي الكذاب الوضاع.(انظر : الكامل في الضعفاء لابن عدي ١٢٥/٥).

وقال الحوت الشافعي في أسمى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب(٤٢٢/٩٩/١): رواه أحمد عن عبادة بن الصامت وله روايات وطرقها ضعيفة.

ومما تقدم تعلم ما في قول الهيثمي من الإيهام فقال في مجمع الزوائد (٦٢/١٠) وقلده السيوطي في الحاوي (٤٦١/٢) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الواحد بن قيس وقد وثقه العجلي وأبو زرعة وضعفه غيرهما.

ولم يذكر السيوطي :وضعفه غيرهما ! فقد أوهم شيئين:

الأول:

أن لا انقطاع بين عبد الواحد وعبادة وليس كذلك كما بينا.

الثاني: أن الحسن بن ذكوان ثقة لوصفه إياه بأنه من رجال الصحيح وسكوته عما قيل فيه من التضعيف والوصف بالتدليس.

وبهذا التحقيق يتبين لك خطأ قول السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٣٣٢/٢) : وسنده حسن وقول ابن عراق (٣٠٧/٢) : وسنده صحيح. !

وقد روي الحديث عن عبادة بلفظ آخر وهو: لا يزال في أمتي ثلاثون بهم تقوم الأرض وبهم تمطرون وبهم تنصرون.

وهو ضعيف أيضا فيه من لا يعرف فقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد)٦٣/١٠: (

رواه الطبراني من طريق عمرو البزار عن عنبسة الخواص وكلاهما لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح . وانظر : الضعيفة للألباني (٣٤٠/٢)(٩٣٦) وقال : منكر.

وأخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٧٧/١) من طريق الطبراني وغيره عن عوف بن مالك قوله :لا تسبوا أهل الشام فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فيهم الأبدال وبهم ينصرون وبهم ترزقون.

وإسناده ضعيف جدا ففيه : شهر بن حوشب سيء الحفظ وعمرو بن واقد متروك كما في التقريب.

وقال الهيثمي :رواه الطبراني وفيه عمرو بن واقد وقد ضعفه جمهور الأئمة ووثقه محمد بن المبارك الصوري وشهر اختلفوا فيه وبقية رجاله ثقات.





يا بنى:

ضياع عوام المسلمين بين (اكشفها يا يسري) و(اخترع أحاديث يا بغدادي).

سبوبة حلوة ورزق حرام على موائد اللئام.



كذب خادم الجناب النبوي !!! على الإمام الشافعي:

ادعى أستاذ الحديث في جامعة الأزهر الدكتور محمد إبراهيم العشماوي الذي يلقب نفسه ب(خادم الجناب النبوي) أن الإمام الشافعي كان يتبرك بأبي حنيفة ويدعو عند قبره رجاء استجابة الدعاء فيقضي الله حاجته.!!!

وهذا نص كلامه:

روى الخطيب في (تاريخ بغداد) وأورده صاحب (الطبقات السنية في تراجم الحنفية) عن عَلِيّ بْن ميمون، قَالَ: سمعت الشافعي، يقول: إني لأتبرك بأبي حنيفة، وأجيء إِلَى قبره في كل يوم - يَعْنِي زائرًا - فإذا عرضتْ لي حاجة صليت ركعتين، وجئتُ إِلَى قبره، وسألت الله تعالى الحاجة عنده، فما تبعد عني حتى تُقْضَى."

فهل الإمام الشافعي قبوري مبتدع؟!

معاذ الله من الجهل والعمى! (انتهى كلامه).

وللرد على هذا الكلام نقول:

١ -كان على أستاذ الحديث أن يورد لنا سند الرواية التي أوردها للتدليل على كلامه ويحكم على السند من حيث الصحة والضعف ثم يبني حكمه بناء على ذلك.

أما ما فعله فهو أنه اعتقد ثم أتى بما يؤيد معتقده الباطل في هذه المسألة وليس على ذلك مذهب أهل العلم الثقات.

فقد تعلمنا ونعلم طلابنا : اثبت صحة الدليل ثم اعتقد بما صح لا أن تعتقد ما يوافق هواك ثم تورد الضعيف والموضوع من الروايات وتكون كحاطب ليل لا تدري ماذا تجمع !!!

.

وهذا الدين لا تعتقد فيه شيئا إلا بما جاء في القرآن وصحيح السنة أما أقوال العلماء وإن صحت عنهم فيستدل لها لا يستدل بها فكيف الحال إذا لم تصح عنهم كمسألتنا هذه.

٢ -سند تلك الرواية عن الإمام الشافعي:

قال مكرم بن أحمد : ثنا عمر بن إسحاق بن إبراهيم قال ثنا علي بن ميمون قال سمعت الشافعي يقول: ....(الرواية).

رواه مكرم بن أحمد في مناقب أبي حنيفة ص٩٤ وعنه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٢٣/١).

قال الإمام الدارقطني في كتاب مكرم بن أحمد: موضوع كله كذب وضعه أحمد بن المغلس الحماني قرابة جبارة وكان في الشرقية .(انظر : تاريخ بغداد ٢٠٩/٤ ولسان الميزان ٢٦٩/١ والتنكيل للمعلمي ٥٩/١).

٣ -في سند تلك الرواية : عمر بن إسحاق وهو مجهول.

وفي السند كذلك علي بن ميمون ليس له سماع من الشافعي .(انظر : توالي التأسيس لابن حجر ص٨١).

٤ -أنكر هذه الرواية ورماها بالكذب : ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم (٦٩٢/٢) وابن القيم في إغاثة اللهفان (٢٤٦/١) والمعلمي اليماني في التنكيل (٦٠/١) والألباني في الضعيفة (٢٢).

٥ -فمن الأحق بوصف الجهل والعمى ؟!! إنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور.



يا بنيتي:

أنت بالفعل امرأة عاملة:

سألتها: هل أنت امرأة عاملة؟ قالت : لا فقلت : هل تنظفين البيت وتطبخين للزوج وتغسلين له ولأولادك الملابس وتقومين على أمر تدبير البيت؟ قالت: نعم فقلت لها : إذا أنت امرأة عاملة .

فهل تذاكرين للأولاد وتتابعين مستواهم مع معلميهم؟ قالت: نعم فقلت لها : إذا أنت امرأة عاملة.

هل تهتمين بتربية الأولاد وتصلحين من شأنهم؟ قالت: نعم فقلت لها: إذا أنت امرأة عاملة. المشكلة عند كثير من الفتيات أن كل واحدة منهن تظن أن المرأة العاملة هى المرأة الموظفة التي لها راتب شهري وتروح وتجئ وتحقق ذاتها أو(الكارير) على حد تعبيرها بل قد يصل التفكير بها بسبب تأثير وسائل الإعلام إلى تقمص فكرة المرأة(استرونج إندبندنت ومن) فعندما تعمل وتعاني مشقة العمل ومضايقات الزملاء أو الزميلات وإرهاق المواصلات فإنها تلعن اليوم الذي توهمت فيه أنها (استرونج إندبندنت ومن).

وما ذلك إلا لأنها خالفت فطرتها ووظيفتها الأولى الحقيقية التي خلقها الله لها وهى تربية الأجيال فلست أرى أعظم عمل للمرأة غير تربية الأجيال ولو لم تعمل إلا هذا العمل لكفاها شرفا وفخرا.

ولا يعني ذلك الاعتراض على عملها الضروري في بعض التخصصات مثل التدريس في مدارس البنات أو تمريض النساء أو طب التوليد ونحو ذلك من الوظائف الضرورية التي لا يصح أن يكون فيها إلا المرأة بشرط إذن الزوج والالتزام بالزي الشرعي والضوابط الشرعية في التعامل مع الزملاء.

قد تسأل إحداهن: وهل تعلمنا وحصلنا على الشهادات العليا لنقبع في البيت دون عمل ؟ ! والجواب : أنت بالفعل في بيتك امرأة عاملة ولو تركت عملك هذا لصار البيت خرابا وصار أقرب إلى المزبلة منه إلى بيت تعشش فيه السكينة والطمأنينة بل وضاعت أخلاق

الأولاد وغرقت سفينة الأسرة لأنك بالفعل الملاح الذي لا يستطيع الاستغناء عنه قائدها لتصل إلى بر الأمان.

عملك في البيت أعظم عمل وهو من حسن التبعل للزوج وطريقك إلى الجنة .

وعلمك الذي تعلمتيه أولادك أولى به بدلا من الاعتماد على تربية الشارع أو الحضانات.

فهل تربية المتعلمة المثقفة كتربية من لم تحصل على قدر من العلم والثقافة ؟. !

فأنت تقومين بأعظم مهمة في الحياة (تربية الأجيال) ويوم انشغلت المرأة عن هذه المهمة العظيمة سعيا لتحقيق الذات!!! وكسب الأموال!!! ومزاحمة الرجال !!! خربت البيوت وضاعت أخلاق الشباب.



من أحكام حضانة الأطفال:

١ -الأم أحق بالحضانة من غيرها بعد طلاقها أو وفاة زوجها لما ثبت أن امرأة قالت لرسول الله: إن أباه طلقني وأراد أن ينتزعه مني فقال لها رسول الله: أنت أحق به ما لم تنكحي(تتزوجي).رواه أبو داود(٢٢٧٦) وسنده حسن.

وأجمع العلماء على أن الأم لو تزوجت سقطت عنها حضانة الأولاد.

٢ -ترتيب حضانة الأولاد:

عند الحنفية: الأم ثم أم الأم ثم أم الأب ثم الأخوات ثم الخالات....

عند المالكية: الأم ثم الجدة لأم ثم الخالة ثم الجدة لأب ثم الأخت ثم العمة.....

عند الشافعية: الأم ثم أم الأم ثم أم الأب ثم الأخوات ثم الخالات......

عند الحنابلة: الأم ثم أم الأم ثم أم الأب ثم الجد ثم أمهاته ثم الأخت لأبوين ثم الأخت لأم.....

وسبب اختلافهم عدم وجود النص الشرعي الضابط لذلك ولكن نلاحظ تقديم النساء من جهة الأم على غيرهن.

٣ -الحاضنة ليس لها أجر الحضانة مدة العدة من الطلاق أو الوفاة لأن ذلك واجب عليها أما بعد انتهاء مدة العدة فلها أجر الحضانة قال تعالى:(فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن فإن أرضعن لكم فآتوهن أجورهن وأتمروا بينكم بمعروف وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى)(الطلاق ٦).

٤ -تنتهي مدة الحضانة إذا استغنى الطفل عن الخدمة واستطاع أن يقوم بإطعام نفسه وإلباسها ونحو ذلك.

ويختلف الحكم بالنسبة للولد عن البنت إذا انتهت مدة الحضانة:

فالولد:

اختلف العلماء في حكمه فذهب أبو حنيفة إلى أن الأب أحق به.

وذهب مالك إلى أن الأم أحق به حتى يبلغ.

والراجح ما ذهب إليه الشافعي وأحمد وهو أن الولد يخير بين أبيه وأمه للحديث الصحيح أن رسول الله خير غلاما بين أبيه وأمه فقال له: هذا أبوك وهذه أمك فخذ بيد أيهما شئت فأخذ بيد أمه فانطلقت به.رواه أبوداود(٢٢٧٧) وصححه الألباني.

وصح عن عمر أنه اختصم إليه في صبي فقال: هو مع أمه حتى يعرب عنه لسانه (يصل إلى سن يعتمد فيه على نفسه) فيختار.رواه عبدالرزاق(١٢٦٠٦) وسنده صحيح.

أما البنت :

فذهب المالكية إلى أنها تكون عند أمها حتى تتزوج .

وذهب الحنفية إلى أنها إذا بلغت سن الحيض تكون مع أبيها.

وذهب الحنابلة إلى أنها إذا بلغت سبع سنين تكون مع أبيها.

وذهب الشافعية إلى أنها تخير بين أبيها وأمها كالغلام. وأرجح ما ذهب إليه الشافعية للدليل الوارد في الصبي فتقاس البنت عليه أما المذاهب الأخرى فليس لقولهم دليل يعتمد عليه.

د.إبراهيم أبوشادي



يا بنى:

ولا تحاول إرضاء الجميع انتظارا لاستحسانهم لفعلك

ولاحظ أن أغلب الأشخاص الذين نسعى لإرضائهم هم أكثر الأشخاص الذين يتسببون في إيلامنا .

عالج عيوبك ونمِّ مزاياك واجعل أولى أولوياتك إرضاء الله ثم الرضا عن نفسك .

ولا تشغل بالك بقول الناس فمن رضي عنك اليوم سخط عليك غدا ومن سخط عليك اليوم فقد يرضى عنك غدا وقديما قالوا :ذهب الناس وبقى النَّسْناس.



يا بنيتي:

ولا يجوز للزوجة أن تمتنع عن جماع زوجها إذا طلبها للجماع إلا بعذر شرعي كمرض ونحوه أما إذا امتنعت عنه لغير عذر شرعي بغرض عقابه على أمر ما أو ترويضه للانصياع لها مستغلة هذا الأمر فإنها تعرِّض نفسها للعن الملائكة لها إذا بات غضبان عليها.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه(أى: للجماع) فَأَبَتْ(أى: فرفضت أو امتنعت) فَبَاتَ غَضْبَانَ عليها لَعَنَتْهَا الملائكة حتى تصبح». رواه البخاري ومسلم.

ومن المعاشرة بالمعروف أن الزوج إذا طلبته الزوجة للفراش فإنه لا يمتنع أيضا إلا لعذر

.

وقد شدَّد الحديث على المرأة وخصَّها بالذكر لأن هذا يحدث منهن في الغالب أما الرجل فهو للجماع أتوق ورفضه له في حكم النادر.



دار الإفتاء المصرية
١ س ·

قصة نسج العنكبوت على الغار ووقوف الحمامتين على بابه في حادثة الهجرة الشريفة قصةٌ ثابتةٌ برواياتٍ صحيحةٍ من طرقٍ كثيرةٍ في كتب السنة والسيرة، ولا مطعن على مضامينها.

#العام_الهجري_الجديد
#دار_الإفتاء_المصرية
#مواسم_الطاعات
#معًا_نبني_الوعي

الرد العلمي على تدليس القائمين على صفحة دار الإفتاء المصرية وادعائهم صحة حديث الحمامتين و نسج العنكبوت على فم الغار في الهجرة النبوية: !!

ادعى القائمون على صفحة دار الإفتاء المصرية أن حديث الحمامتين و نسج العنكبوت على فم الغار في الهجرة النبوية حديث ثابت !! وأطلقوا القول هكذا بلا بينة أو دليل أو تخريج للروايات. !!

فقالوا:

قصة نسج العنكبوت على الغار ووقوف الحمامتين على بابه في حادثة الهجرة الشريفة قصة ثابتة بروايات صحيحة من طرق كثيرة في كتب السنة والسيرة ولا مطعن في مضامينها .(انتهى).

وقولهم باطل وإليك البيان من كتابي (مناسباتنا الدينية في ميزان الإسلام ج٢):

قال أبو مصعب المكي: أدركت زيد بن أرقم وأنس بن مالك والمغيرة بن شعبة فسمعتهم يتحدثون أن النبي(صلى الله عليه وسلم) ليلة الغار أمر الله شجرة فنبتت في وجه النبي(صلى الله عليه وسلم) فسترته وأمر الله العنكبوت فنسجت على وجهه فسترته، وأمر الله حمامتين وحشيتين فوقفتا بفم الغار وأقبل فتيان قريش من كل بطن رجل بأسيافهم وعصيهم وهراواتهم حتى إذا كانوا من النبي(صلى الله عليه وسلم) قدر أربعين ذراعاً، نظر أولهم فرأى الحمامتين فرجع فقال له أصحابه: ما لك لم تنظر في الغار؟ قال: رأيت حمامتين وحشيتين بفم الغار، فعرفت أن ليس فيه أحد قال: فسمع النبي(صلى الله عليه وسلم) قوله فعرف أن الله قد درأ عنه بهما، فدعاهن النبي(صلى الله عليه وسلم) فسمت عليهن، وفرض جزاءهن واتخذهن في الحرم. (ضعيف جدا)

قلت:

هذا الحديث رواه ابن سعد في الطبقات (٢٨٨/١) والطبراني في الكبير (٤٤٣/٢٠) والبزار في مسنده (١٧٤١) والعقيلي في الضعفاء(١٤٦٢) والبيهقي في دلائل النبوة(٢١٣/٢-٢١٤) وفي سنده عون بن عمرو قال عنه ابن معين: لا شيء ، قال البخاري: منكر الحديث ومجهول وقال الذهبي: أبو مصعب لا يعرف(الميزان ٣٠٧/٢) وقال العقيلي: لا يتابع عليه عمرو وأبو مصعب رجل مجهول.

وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (ص١١١) وسنده ضعيف جداً بسبب عون بن عمرو القيسي فهو في عداد المتروكين وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٢٢٤/٣): حديث ضعيف جداً من هذا الوجه.

وفي رواية: فاقتصوا أثره- أي تتبع المشركون أثر النبي (صلى الله عليه وسلم)ليلة الهجرة- فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا الجبل فمروا بالغار فإذا على بابه نسيج العنكبوت فمكث فيه ثلاثاً فقالوا: لو دخل ههنا لم يكن نسيج العنكبوت على بابه.

رواه أحمد(٣٢٥١) والطبراني في الكبير(١٢١٥٥) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧/٧): فيه عثمان بن عمرو الجزري وثقه ابن حبان وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح وقال الشيخ أحمد شاكر: في إسناده نظر، وضعفه الشيخ الألباني في الضعيفة (١١٢٩) وتخريج فقه السيرة (ص١٧٥).

وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل(١٦٢/١/٣): عثمان بن عمرو لا يحتج به وقال الهيثمي في المجمع(١٠٢/٩): رواه الطبراني وفيه عثمان الجزري ولم أعرفه. (ا.هـ). ورواه عبد الرزاق في المصنف(٩٧٤٣)- وقال الحافظ في التقريب(١٣/٢) عن عثمان الجزري: فيه ضعف قلت: والعجيب أن يقول الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية: وهذا إسناد حسن رغم ما في عثمان الجزري وأقوال العلماء فيه وذكره الحافظ في الفتح (٢٧٨/٧) وقال سنده حسن وحسنه الزرقاني في شرح المواهب(٣٢٣/١) والعجيب أن يحسن الحافظ سنده رغم تضعيفه لعثمان الجزري في التقريب وتضعيف العلماء له فلعله سهو منه رحمه الله ونفعنا بعلمه.

وفي رواية :انطلق النبي(صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر إلى الغار فدخلا فيه فجاءت العنكبوت فنسجت على باب الغار وجاءت قريش يطلبون النبي(صلى الله عليه وسلم) وكانوا إذا رأوا على باب الغار نسج العنكبوت قالوا: لم يدخله أحد وكان النبي(صلى الله عليه وسلم) قائماً يصلي وأبو بكر يرتقب...الحديث.

قال الألباني: ضعيف أخرجه الحافظ أبو بكر القاضي في مسند أبي بكر (ا.هـ).

والحديث مرسل فيه الخفاف وهو بشار بن موسى أورده الذهبي في الميزان(٣١١/١) وقال: ضعفه أبو زرعة وقال البخاري في التاريخ الكبير(١٩٣٥): منكر الحديث. وقال ابن عدي في الكامل(٢٤/٢): أرجو أنه لا بأس به، وقال الحافظ في التقريب(٩٧/١): بشار بن موسى الخفاف ضعيف كثير الغلط وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين(٨٠): بشار

بن موسى الخفاف: ليس بثقة، وكذلك قال يحيى بن معين، وحسنه ابن كثير في البداية والنهاية(٢٢٤/٣) وقال: وهذا مرسل عن الحسن وهو حسن بما له من الشاهد. (ا.هـ).

قال الشيخ علي حشيش :

وأنى له الحسن والعلة فيه لم تقف عند السقط في الإسناد ولكن تعدت إلى علة أخرى وهي الطعن في الراوي بشار الخفاف فهو منكر الحديث ليس بثقة كثير الخطأ من الدجالين (قصة عنكبوت الغار والحمامتين ص١٠).

وفي رواية عن أبي بكر عن رسول الله(صلى الله عليه وسلم) قال: جزى الله العنكبوت عنا خيراً، فإنها نسجت علي وعليك يا أبا بكر في الغار حتى لم يرنا المشركون ولم يصلوا إلينا.

رواه أبو سعد البصري السمان في مسلسلاته كما في الجامع الصغير(٣٥٨٥) ومن طريقه الديلمي في مسند الفردوس كما في كنز العمال مسند أبي بكر(١٤/١٨٤/٣٨٣١٣) وفي سنده عبد الله بن موسى السلامي قال فيه الخطيب: في رواياته غرائب ومناكير وعجائب (تاريخ بغداد ١٠/١٤٨/٥٢٩٩)، وأورده الذهبي في الميزان(٢/٥٠٨/٤٦٢٩) وقال: صاحب عجائب وأوابد غمزه الخطيب، روى حديثاً ما له أصل، سلسله بالشعراء منهم الفرزدق (قصة عنكبوت الغار والحمامتين ص١٦).

قال الشيخ الألباني في الضعيفة)١١٢٩ :(

واعلم أنه لا يصح حديث في عنكبوت الغار والحمامتين على كثرة ما يذكر في بعض الكتب والمحاضرات التي تلقى بمناسبة هجرته (صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة فكن من ذلك على علم. (ا.هـ).

والصحيح الثابت ما ورد:

عن أنس (رضي الله عنه) حدثه قال: قلت للنبي(صلى الله عليه وسلم) ونحن في الغار: لو أن أحدهم ينظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه فقال: يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما.

رواه البخاري(٣٦٥٣، ٣٩٢٢، ٤٦٦٣) ومسلم(٢٣٨١) قال الله تعالى(إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)[التوبة ٤٠]

وقوله تعالى(وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا)المقصود به: الملائكة قال الإمام البغوي في تفسيره (١٧٤/٤): وهم الملائكة نزلوا يصرفون وجوه الكفار وأبصارهم عن رؤيته.(ا.هـ).

قلت :فالنصر والتأييد إنما كان بجنود لا تُرى وفي حديث الحمامتين والعنكبوت كان النصر والتأييد بهما وهما مرئيان وعلى ذلك فحديث الحمامتين والعنكبوت ضعيف جدا سنداً كما بينا وكذلك ضعيف متناً لمخالفته للقرآن ومخالفته لما صح من الحديث في شأن ما حدث في الغار.



يا بنى:

واعلم أن التصوف قنطرة التشيع بل وعندنا في مصر طريقتان صوفيتان شيعيتان وتدعوان إلى التشيع في ثوب التصوف:

١ -البكتاشية : وتُنسب إلى خنكار الحاج محمد بكتاش الخراساني النيسابوري(ت ٦٤٦ هجرية).

٢ -العزمية : وتُنسب إلى محمد ماضي أبي العزائم(ت ١٣٥٥ هجرية) ولها مجلة (الإسلام وطن) وسلسلة كتب (الفتوحات العزمية).



موقف الإمام أبي زرعة الرازي تلميذ الإمام أحمد من كتب التصوف التي يُقال:

إنها معتدلة: !!!

ذكرت لك في مقال سابق أنني لا آمن عليك من كتب التصوف ولو وصفها لك المزيِّنون بأنها معتدلة !!! لأن فيها دَخَنًا والذي يكفيك ويغنيك ويصلح حالك : القرآن وصحيح السنة بفهم السلف الصالح.

قال الإمام أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤ هجرية) عن كتب الحارث المحاسبي حينما سأله سائل عنها ؟ : إياك وهذه الكتب هذه كتب بدع وضلالات عليك بالأثر فإنك تجد فيه ما يغنيك عن هذه الكتب قيل لـه : في هذه الكتب عبرة قال:

من لم يكن لـه في كتاب الله عبرة فليس في هذه الكتب عبرة بلغكم أن مالك بن أنس وسفيان الثوري والأوزاعي والأئمة المتقدمين صنفوا هذه الكتب في الخطرات والوساوس وهذه الأشياء ؟ هؤلاء (يقصد : الصوفية) قوم خالفوا أهل العلم يأتوننا مرة بالحارث المحاسبي ومرة بعبد الرحيم الدبيلي ومرة بحاتم الأصم ومرة بشقيق(أى: البلخي) ثم قال:

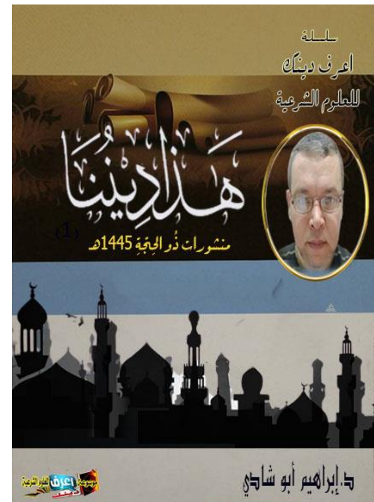
ما أسرع الناس إلى البدع ! .(تلبيس إبليس لابن الجوزي ص٢٠٦).

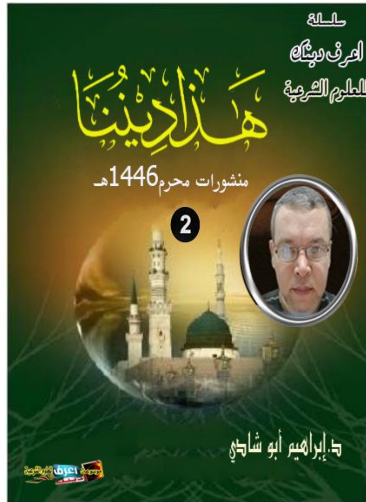
وذكر ابن كثير أن أبا زرعة الرازي لما قرأ كتاب(الرعاية) للحارث المحاسبي قال : هذا بدعة ثم قال للرجل الذي جاء بالكتاب : عليك بما كان عليه مالك والثوري والأوزاعي والليث ودع عنك هذا فإنه بدعة .(البداية والنهاية ١٠/٣٣٠).

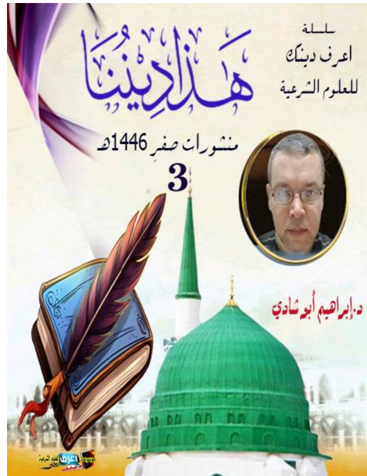


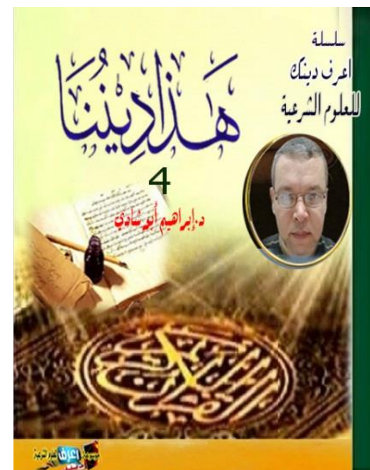
تمت بحمد الله
ويليه شهر صفر ١٤٤٧هـ
و ال١٣ في سلسلة (هذا ديننا) الخاصة بفضيلته بأذن الله

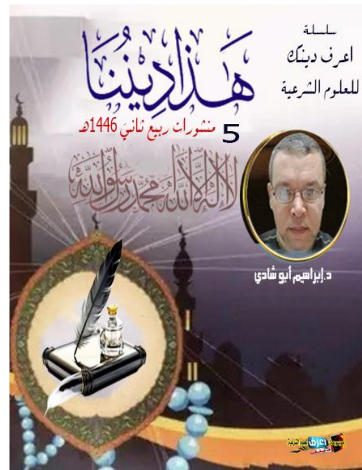
صدر من هذه السلسلة للدكتور

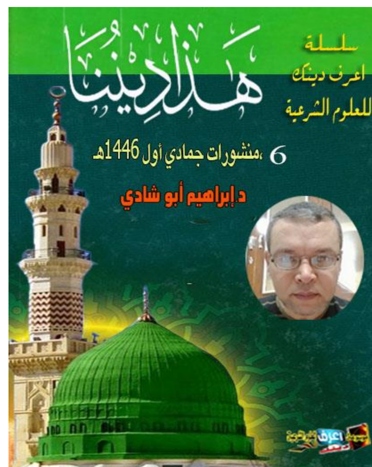


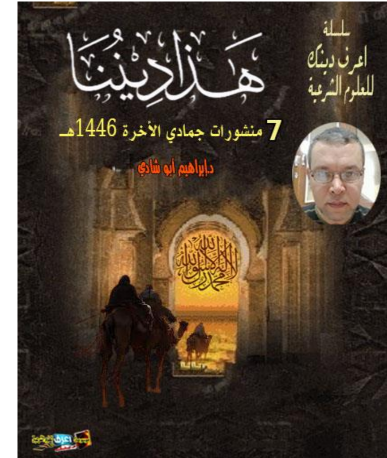




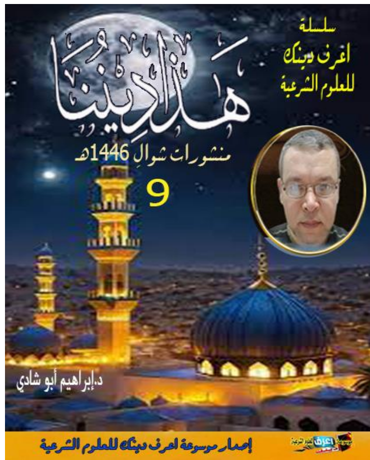


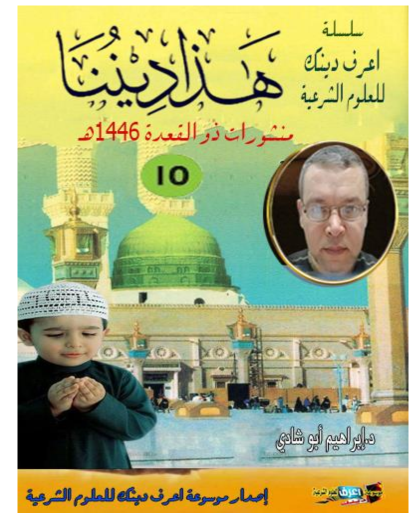


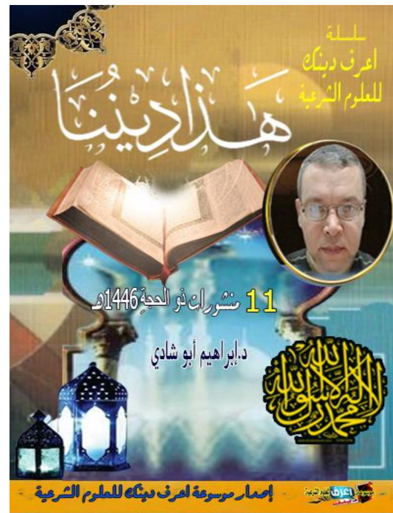


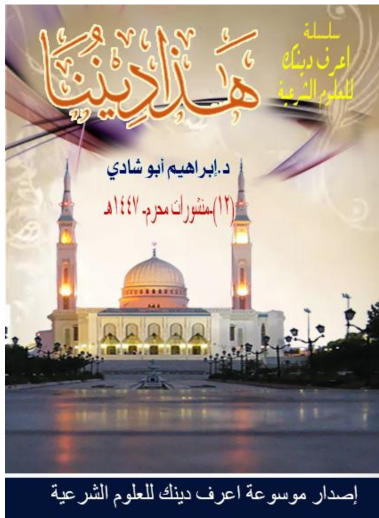












مع تحيات
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية والنشر الالكتروني

